

A WOMAN OF SAFFRON

HASSAN ASSI

امرأة من زعفران

قصائد

حسن العاصي

لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة
كانت إلا بعد الحصول عَلى موافقة كتابية من الناشر

A woman of saffron

Poems

Prose texts

Hassan Assi

It is not permitted to print, copy, photocopy or record any part of this book in any medium whatsoever except after obtaining written consent from the publisher.

ISBN13: 978-87-972606-3-0

ISBN10: 87-972606-3-0

EAN: 9788797260630

Hassan Assi

Omslag:Canva Design

Udgivelsesdato: 2020

Forlag: Hassan Assi

Originalsprog: Arabisk

Udgave: 1

Sidetal:191

تقديم

جوتيار تمر

كوردستان

يأتي العنوان فِي ديوان "امرأة من زعفران" وفق تداعيات متداخلة سواء من حيث الارتباط الوثيق بالمضمون الشعري فِي الديوان، أَوْ من خلال التناغم مع العناوين الفرعية للنصوص داخل جغرافية الديوان نفسه. وقراءة مثل هذه العناوين عَلَى المستوى الدلالي تكشف لنا السياقات التوظيفية والنصية والتاريخية والوظائف التأليفية التي تحكم استراتيجية بناء العنوان عِنْدَ الشاعر، وتختزل قسمًا من منطق الكتابة بحيث لا ينفصل العنوان فِي بنيته ودلالاته عَنْ خصوصية العمل إجمالاً، ما يجعل من العنوان بحُكم تلك الوظيفة الشعرية التي تحيل فيها إِلَى داخل العمل، كما هو يحيل عليها تعبر عَنْ المضمون الدلالي للعمل الأدبي، أَوْ الفكرة المحورية التي تهيمن عليه...

ونحن فِي ديوان "امرأة من زعفران" أمام هذه الحالة التناغمية الطاغية بَيْنَ العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية، وبين العناوين

بصورة عامة والمضمون المحاكي لحركيتها، لاسيما أننا بصدد قراءة ديوان وجداني تسيطر العاطفة فيه عَلَى مساحات كبيرة باعتبارها هي الحالة المحرِّكة والمسيطرة عَلَى الشاعر من خلال مواضيع تشغل فكره وإحساسه ، وتدفعه دفعًا للتعبير عما يختلج فِي خُلده عَلَى شكل انفعالات ورؤى مختلفة تتشكل بحسب الحالة الوجدانية التي يشعر بها الشاعر فِي لحظتها.

ولأن العاطفة تبدأ نحو شيء أَوْ شخص ثم تتدحرج فتظهر نحو معنى مجرد ، فهي بالتالي التي تطبع الإنسان بطابع خاص ، وتوجه مجهوده وتسوقه لعمل معين ، ومن العواطف ما يسمو بالنفس عشقًا وهيامًا فيتحول الشاعر من ناقل لمشاعره إِلَى مطرب يتغنى بكلماته كما جعلنا الشاعر نستطرب عَلَى وقع كلماته ومشاعره فِي قصيدة "تفاحها":

(تَرْمِيني بِشِقٍّ غِواية
تَصْطادُنِي اِبْتسَامتُها
فَأَهْمِرُ بَيْنَ يَدَيها
كَالعَذْبِ المُسْتَحِيل)

والشاعر هنا لا يتوقف عِنْدَ جغرافية أَوْ مذهب واحد للعواطف التي يريد إثارتها ، لكونه يتعدى باستغلاله لمعجمه الدلالي

والصوري أبعادًا كثيرة فِي التوظيفات العاطفية وتعددها من النواحي الأدبية ، فمنها ما تبرز معالمها الشخصية ، كما فِي نص "أغلال الغرام":

(قَيَّدتَني بِأَغْلالِ الهَوى
وشيَّدتْ أسْوارَ العِشق
اِمْتشقتْ سَيفَ الغَرامِ
وأعْلنتْ:
أنتَ أَسِيري
فَالِزمْ هذه الجُدْرَان)

والتي ظهرت من خلال هَذَا التجويف البلاغي والحواري بأعلى مستوى:

(اِرسِمْنِي وَرْدَةَ بُرْتقالٍ
عَلَى أَطْرافِ أَحْلامِك
وأَبْحِر فِي لُهَاثي المَحْمُوم
علِّمْني مَقَامَاتِ الهَيَامِ
ومَذَاهِبَ الحُبِّ)

وكما فِي نص "أمسيت عاشقًا":

﴿أَنتَ عَاشِق !...

هَكَذا قَالَتْ لِي

فَكَمْ أَبْكَيتَ مِنْ سَمْرَاء

وَكَمْ أَدْمَيتَ قُلُوبًا

وَاشْتَكَتْ مِنْكَ المَشَاعِر﴾

وتتجاوز العواطف فِي النص حدود الذاتية والآخر لتبحر فِي المدايات الأخرى، مما يعني أن مجموع العواطف الشخصية سواء كانت إيجابية أَوْ سلبية؛ نجدها ترسم لنا مخططًا بيانيًا دلاليًا وصوريًا واضحًا حول المسارات التي يتخذها الشاعر كي ينفذ من خلالها إِلَى أعماق تجربته الوجدانية العاطفية... ومن العواطف الأدبية التي اعتمدها الشاعر أيضًا فِي ديوانه؛ تلك المتجذرة فِي التاريخ والناهلة من صيرورته من خلال الاستعارة التاريخية الواضحة المعالم، لاسيما حِيْنَ يريد أن يقارنها بالموجود الآني، كما فِي نص "الغواية الخَضْراء":

﴿كانَ سَيدِي يَهْوى اِمْرَأةً

مَزَّقتْ أَوْرَاقَهُ

إِذا مَا هزَّهُ الشَّوقُ

شَيَّعَ الدِّمَاء
كَمْ يَشْكُوكَ يَا هَارُونُ بَابِي
وَرِيَاضُك مُجُون)

إنها الصورة المثيرة التي يريدنا الشاعر أن نعيشها وفق تداعيات التباحث الزمكاني، لأن الشاعر يريد نقل التجربة؛ أي وقائعها؛ ويُسقطها عَلَى آنية رؤياه الحالية... وبذلك تجد الديوان يضخ بمثل هذه الصور الشعرية الوجدانية... ففي نص "أهداب":

(كَمْ أَثَارَتْ جُنُونَ الكَلام
وَارْتَحَلَتْ فِي رِكَابِ الشِّعْر
تَزَيَّنَتْ لَكِ حُرُوفِي
فَكَمْ اِرْتَديتُ للحُبِّ أَثْوابًا
وَكُنْتُ فِي الهَوى
صِنْوَ المِعْطَار)

ينقلنا الشاعر إِلَى عوالم البلاغة التي تتقد عشقًا ووصفًا وتصويراً وإيحاءات، وكأنه لا يريد أن يربطنا بالتاريخ فقط، إنما يعيد إلينا البلاغة كأساس ترافقي لمسارات العاطفة الأدبية، فنعيش ذلك الزمن الشعري الذي كانت البلاغة هي المعترك الأساس فِي التطور

الشعري، ولكن لأنه شاعر يعيش عصره؛ نجده ينقل تلك التجربة بحداثية الصور التي يلتقطها ويبثها عبر قنواته الشعرية، فيمنح الواقع والانتماء مساحة تثبت حداثته وتثبت عراقته فِي الوقت نفسه...

(وَقَفتْ توسمان
تَقُولُ للعَابِرين:
هَذِهِ الأَرْضُ مِلْكُ أَبِي
فَاتِنَةٌ وَمُدَلَّلَة
بِالغَنْجِ تَجُرُّ ثَوبَها
الحُمْرةُ فِي خُدُودِها
والخَجَلُ يَصِيحُ:
يَا رَبِّي)

إنها تلك النقلة الحداثية التي سبق وأن تحدثنا عنها، البلاغة بالتاريخ بالأصالة بالحداثة والانتماء...

ولأن العاطفة الأدبية التي يتبناها الديوان الشعري كمنطلق أساس للتوجه إِلَى عوالم الشعر الحداثي والوجداني نجدها تعتمد عَلَى عدة عوامل منها: الصدق العاطفي، كما فِي نص "هل لهواك مقتدر":

(رَمَتْنِي وَالفَخُّ أَنْشَبَ مِخْلَبًا
فَلَمْ تَرْحَمْ قَدَّ القَلبِ والفِكْرِ
قَاتِلِي : رِفْقًا بِثَغْرِي
قَدْ أَضْنَاهُ مِنَ الرِّيقِ الشَّذَر
مُسَهِّدِي : أَنْتَ فِي الهَوى
والرَّشْفُ رَهْنُ العَطَّار)

فعلى الرغم من خروج النص، بل الكثير من النصوص؛ عَنْ قاعدة النصوص الشعرية النثرية إِلَى نصوص أقرب فِي توهيماتها إِلَى التفعيلة والقافية الوزنية ، فإن الشاعر هنا يعيش اللحظة بمصداقية عاطفية تتجلى فِي الأصوات المتعالية وراء المفردات المستخدمة فِي وصف حالته.

ومع الصدق العاطفي يتجلى فِي الديوان العاطفة القوية الهائجة التي تجبر الذات الشاعرة عَلَى الخروج عَلَى منطقها والبوح بالكثير من التفاصيل، كما فِي نص "حقل بلا جسد":

(قَدْ أَضْحَى حُسْنُكِ يُحَاصِرُنِي
يُتْعِبُنِي الجَفَاء
وَضَجِيجُ الوَصْلِ

فِي عُنُقِي
كَأَغْلالِ الهَوى تُقَيِّدُنِي
أَتَشَظَّى مَطَرًا
كَحَقْلٍ بلا جَسَد)

وفي نص "زهرة غجرية":

(مَلِيحَةٌ عَلَى قَدْرِ اِشْتِهَاءِ الصَّوم
يَا عَذْبَ الأُنُوثَةِ تُعَاصِفُنِي)

وأيضًا فِي نص "لورد المزدان":

(وَإِذَا دَخَلَتْ فَأَغْلَقتْ أَبْوابَها
غَرِمَ الغَيُور حِجَابَها فاِعْتلتْ
فِي بَحْرِ هَواها)

إنها نصوص يمكن للمتلقي أن يستشعر من خلال التدفقات الشعورية فيها قوة العاطفة وروعتها ، وكذلك ثبات العاطفة واستمرارها فِي العمل الأدبي، أي لا نجدها تتراجع فِي موقع وتعلو فِي آخر... وهذا ما يميَز شاعرنا، كونه يستطع أن يجعل العاطفة الأدبية ثابتة لديه ، وأن يكون كذلك قادرًا عَلَى إثارة العواطف

المختلفة فِي نفوس المتلقين بدرجة أكبر ، ومن يقرأ نص سمراء "سمراء مدجّجة بالحسن":

(دَلالٌ يَخْتصِرُ المَسَّافَات
والعِطْرُ عَصِّيُ اللُّغَات)

ونص "سهد يستعذب الأرق":

(أَسْدَلَت رِمْشَها بِمَكْرٍ
كَمَنْ شَاقَهُ الظْمَأ)

وكذلك نص "مفتون حد الظمأ":

(يَفِيضُ جَسَدُها رَغْبَةُ فِي الثَوب
فَتَبْسِطُ شَهقَاتِها لي حَقْلاً)

سيجد مدى معقولية القول بهذا الثبات البلاغي التصويري العاطفي الأدبي، ولذلك لا نتردد بالقول أن العاطفة الادبية هي من مرتكزات تشكيل النص الأدبي فِي الديوان، فقد استطاع شاعرنا أن ينقل المتلقي إِلَى عوالم أخرى مليئة بالعواطف الجياشة والمتقدة، وعلى هَذَا الأساس ظهرت التجربة الشعرية فِي الديوان عَلَى أنها عميقة وملتحمة بالإحساس الدافئ والحميم فِي الوقت نفسه.

أَغْلالُ الغَرام

قَيَّدتْني بِأَغْلالِ الهَوى
وشيَّدتْ أسْوارَ العِشق
اِمْتشقتْ سَيفَ الغَرامِ
وأعْلنتْ:
أَنْتَ أَسِيري
فَالِزمْ هذه الجُدْران

عَينَاها مُزْدَانتانِ بِكُرُومِ الصَّباح
والرِّمْشُ قَصيدةٌ ثَمْلى
جَدَائلُها عِطْرُ اللهفَة
أصَابِعُها حُقُولٌ تُزْهِر
القَدُّ فَاتنٌ كُتفَاحِ الهوى
الخَدُ حِكَايةُ العَنْبر

قُلتُ لها:

اِجْعَلِيني سَلوى للنَهْدِ والشِّفَاه

رَهينُ قَلبكِ الآنَ أَنا

أَنْبضُ وأَتَمَدَّدُ مِثلَ طِفْلٍ

لِيغْفو سَوسَنُكِ فِي لَحْنِي

فَنستظِلُّ النَّشْوَةُ المَجْنُونة

والثَغْرُ زَهْرُ الرُّمَّان

قَالَتْ:

اِرسِمْني وَرْدةَ بُرْتقالٍ

على أَطْرافِ أَحْلامِك

وأَبْحِر فِي لُهَاثي المَحْمُوم

علِّمْني مَقَامَاتِ الهيَامِ

ومَذَاهِبَ الحُبِّ

وأَمْطِر حيثُ شَاءَ المَنْبَت

فَقَيسُكَ ورُضَابي صِنْوان

لَحَظةً تَتوقَّد لأُخرى
سَكَرَاتٍ تتمايلُ كالأَغْصان

سَقتْني مِنَ الغَنَجِ كُؤوسَ الكَرَى
يا مُنيةَ الرُوح
تعْصِرُ من الهَوى خَمْرًا
وإذا ثَمِلتُ فَرِيقُها الرَّاح
فإنْ ألقتْ شفتيها تُسَائِلُني:
أَينَ أَنتَ يَا وَلِيفي مِن سَكَرَاتِ الشَّوق
رُحَمَاك اُقطُفْنِي نَبْضًا يُعَانِقُني
سَقَمُ الوِصَالِ لا دَواءَ له
لا تَسألْ الرُوحُ شِفَاءً
لَكِنها تطلُبُ الإِذْعَان

تَمْتنِعُ القُلُوبُ عَنْ الأَسْر
وأنا سَجِينُكِ

فإنْ أَصَابَكَ الوَلهُ يَا فُؤادِي

مع العُشَّاقِ

اِرْتَشِفْ مِن جَدْولِ الحُبِّ

آهَاتِ الهَوى

هي خَمْرُكَ وأَمِرُكَ وَرُؤاك

للهِ دَرُّ الغَرام

لنَا فِي حُكْمِهِ آيَات

تُطِيعُها النَّفْسُ بلا عِصْيان.

الغِوايةُ الخَضْراء

الغِوايةُ الخَضْراءُ كَانتْ هُنا
تَرْشِف الغَنَجَ
وتَرْمِيني بِحبَّاتِ الغُبَار
لا ذِكْرَى تطُوفُ ولا هَوى
حَسْبِي إِذْ لَجَّ السَّمَرُ
أَشْكُو الصَّبَابَةَ
ومِنْ وَلَهِي مَفْتُون

لم يصِلْ لِلآنَ خَبرٌ يَا مَولاي
هُنَا رَقَصَتِ الجَوارِي
وتَلاشَى المُبْتدَأ
قَدْ يَذُوبُ الشَّهْدُ مِن كَدَر
وقدْ تروي الغِوايةُ شَارِبَها
لكنْ حِيْنَ نعْلُو صُدُورَ القَوَافِي

نَغْفُو عَلَى وَسَائدِ السُّنُون
كانَ سَيدِي يَهْوى اِمْرَأةً
مَزَّقتْ أَوْرَاقَهُ
إِذا مَا هزَّهُ الشَّوقُ
شَيَّعَ الدِّمَاء
كَمْ يَشْكُوكَ يَا هَارُونُ بَابِي
وَرِيَاضُك مُجُون

التَارِيخُ يُعَانِي اِلْتِهَابَ المَفَاصِل
فَلَمْ يعُدْ يقْوى عَلَى السَّيْر
لَمْ يَأتِ خَبرٌ يَا مَوْلاي
فَمِي أَسْيَافُه ثَمْلَى
وَالمَمَالِكُ حُبْلَى
لَكِنَّنا نُدَاويَ الدَّمَ بِالدَّم
ونُعَلِّل الصَّبْرَ بِالصَّبْر
ومَازِلنا يَا سَيدي

نَروي حُقُولَنا النَّازِفَة
صَمْتًا وجُنُونا

الوَرْدُ المُزْدان

أُشَرِّعُ ذِراعَيَّ
لِمَنْ أَقْصَى فُؤادِي حَلَّتْ
عَلِمَتْ أَنِّي عَاشِقٌ فَأَذَلَّتْ
تَأتِيني بَحْرًا هَادِرًا
شَوقًا إليَّ فَأَكْثَرَتْ وَأَقلَّتْ
أَحْبَبْتُها
وَقَلبِي بها قَدْ تَعَلَّق

وَإِذَا دَخَلَتْ فَأَغْلَقتْ أَبْوابَها
غَرِمَ الغَيُور حِجَابَها فاِعْتلتْ
في بَحْرِ هَواها
وَلو عَرَفتُ العَومَ
لا بُد أَنْ أَغْرَق

وإِذا خَرَجتُ بَكَتْ عَليَّ صَبَابَةً
حتَّى تبلّ دُمُوعُها ما بَلّتْ
ذُقْتُ الأَمَرَّينِ
في وِصَالِها
وعلى مَوعِدٍ
كِلانا اِتَفَق

أَيُّها الوَرْدُ المُزْدَانُ
بَيْنَ لَيلَكٍ فَتَّان
قَالوا عَنكِ اِمْرَأَةً
وقُلتُ عَنكِ خَمْرةَ الزَّمَان
عِندمَا رَأيتُكِ
والسِّحْرُ مِنْ عَينيكِ
قَدْ أَشْرَق

يا اِمْرَأةً

مِنْ زَمَنِ الدَّهشَةَ

لا تَعْذِلِيني فِي الهَوى

فَصَابرُ البَلْوَى لا يُلام

قَدْ رَفَعْتُ

رَايتي البَيْضَاءَ

وَأَقْسَمتْ هِيَ

أَنها بِي

لَنْ تَشْفِق

اِمْرَأةٌ مِنْ زَعْفَران

فِي غَفْلةٍ مِنْ سَتَائرِ الغَيبُوبَةِ الأُولى
أَتَتْني عَارِيةً جَامِحَةً
اِمْرَأةٌ تَلْتَحِفُ الصَّخَب
مُتْرَعَةً باللَذَّة
والظَّمَأُ الخَمْرِّيُ يُعَابثُ الشِّفَاه
تَسيلُ شَهْوتُها كأسرَابِ الطُّيُور
العينَانِ غزَالٌ شَارِد
والرِّيحُ عَنْبر

كَفَاكِهةِ الصَّيفِ
في الصَّبَاحَاتِ الدَّبِقة
أَطَلَّتْ دَانيةَ القُطُوف
مِنْ بَيْنَ سِيقَانِ النَّعْنَاعِ البَرِّي

تُعَانِقُ قَطَرَاتِ النَّدَى
تَشْهقُ صَائِحَةً : أُحِبُكَ
أَزْهَرَ عُشْبُها بِكَفِي
وفَاضَ الشَّوقُ دَردَر

اِنْسَكَبتْ عَلَى زِنْدِي
مَطَرًا مِنْ زَعْفَرَان
سَكَنَتْ وَرِيدي وَ غَفَتْ
كَأَمِيرةِ البَسَّاتِين
أَهْدَابُها ظِلالٌ مُمْتدَّة
وَشَعْرُها القَمْحِيُ وِشَاحِي
الثَّغْرُ الُمتّورِّد مَحْرَقَتي
النُهُودُ خَوابي شَهْد
والطَاسُ مَرْمَر

تَأتِيني عَلَى مَهْلٍ وغَنَجٍ تَتَدَلَّل
يَسْبِقُها لُهَاثُها كَأَنَّها
أَشْواقُ الوِصَالِ تَتْنَهَد
وِشَاحُها اللَّيلكِيُّ كَرَغْوةِ العَسَل
تَقَدَّمَتْ نَحْوي فَأَحَاطَنِي شَوقُها
وتَمايلَتْ سُكْرًا
يَشِدُّني الخَصَرُ المُتَمَرِّد
والقَدُّ الرَّيَانُ يَا وَيْلي يَتَمَخْتَر

سَاءلتُها الوِصَالَ وهِيَ الفَاخِرَة
اِبْتسمتْ يَا عَذْبَ المَبْسَمِ
لَكَمْ تُثْمِلُني البَسْمةُ الخَجْلى
تَمَنَّعتْ بدَلَعِ الحَسْناواتِ
والرِّمْشُ يُكَذِّبُها
فَطَاشَ عَقْلِي

مَالَتْ عَلَى صَدْرِي وَقَالَتْ
كُلُّ الضُلُوعِ تُوَصِّلُني إِليكَ
كَانَتْ كَمَا أَشْتَهِي
كَالغَزَالِ الشَّارِد
فِي غَابَاتِ الصَّنَوْبَر

كَانَ يَومًا يَانعًا للقِطَاف
يُضْنيني خَجَلُ العَذَارَى
مَارِقٌ هَذَا الرَّعْشُ
كالسَّهْمِ نَافِذ
يَنثُرُ أَسْرَارَ الهَوى
أَجْمَعُ مَا تَسَاقَطُ مِنَ التَنْهِيدَات
كَيْ أَنْسَدِلَ مَوالاً يَتَّوسَّد
صَهِيلَ خَمْرَةِ الجَسَد
كَأَنَّني مَنْذورٌ للصَّفْصَاف
إِنْ شَاقَّهُ الطُّوفَانُ يتحَجَّر

جَذَبْتُها نَحْوي جَرْعَةً جَرْعَة
أُلَمْلِمُ الحَشْرَجاتِ المُتَكَسِّرَة بصَوتِي
مَالتْ الشِّفَاهُ للشِّفاه
والرُّضَابُ مَاءُ الشِّعرِ والخَمْر
تَرْمِيني عَلَى الوَّرقِ الزَّهْرِي
فأَتلُو عليها خَطَايا الشَّهْقةِ الأُولى
تَمِدُّ لي عُشْبَها المَسْحُورِ
فيُعَانِق شَجَري مَنْبتَها
تَسْتَزيدُ فأَزِيدها مِن آَهَاتِ الهَوى
فتَتقَلَّبُ بَيْنَ مَواسِمِ الغَرَامِ وتَتَشَطَّر

أَمْسَيتُ عَاشِقا

هَبطتْ من فِرْدُوسِ العِشْق
تَتمَخْترُ بَيْنَ آرَائِكِ السُّنْدُس
شَدَّتْ لي فِي العُيُونِ السُّودِ
صَوْمَعَةً...
مَا أَغْوانِي التُفَّاحُ فيها
لَكِن الرِّمْشُ مِنها سَاحِر

أَنتَ عَاشِق !...
هَكَذا قَالَتْ لِي
فَكَمْ أَبْكَيتَ مِنْ سَمْرَاء
وَكَمْ أَدْمَيتَ قُلُوبًا
وَاشْتَكَتْ مِنْكَ المَشَاعِر

تُشَيِّد قُصُورَ الحُبِّ فَوقَ الشَّواطِئِ
عَلَّ اللَّيلَ يُطِيلُ جَزْرَه
وَفِي سَاحَاتِ الغَرَامِ
أَنت صَيَّادُ الكَواسِرِ

قُلتُ :
مَفْتُونٌ بكِ يَا سَيدَةَ الجُنُون
سَمراءُ اِعْتدِلي فِي رِمْشِي
فَفِي عَيْنيَّ يَمُورُ شَوقِي
يَعْصِرُنِي لَكِ الغَرَامُ لَهْفةً
بِحَقِّ اللهِ كَيفَ أَظَلُّ صَابرِ

الشَّهْدُ لَولا أَنْفَاسُكِ لَمْ يكُن
سُبْحَانَ مَنْ سَوَّاكِ بَيْنَ الوَرى
بَدْرًا

كُنتُ قَدْ عَذَلْتُ العُشَّاقَ
فأَثْقَلني السُّهادُ
واللَّيلُ السَاهِر

أُحِبُكِ وكَفَى...
التَّفْصِيلُ يُتْعِبُني
أُسَاكِنُ النَّدَى ولا أَقْضي
مِنْهُ وَطَرا
فَلَمْ يَبْقَ فِي النَّبْضِ رَمَقا
وَجَمَالُ حُسْنِكِ يَغْشَى النَّواظِر

كَيْفَ لا نَهْوى ؟
أَلَيسَ الحُبُّ فِينَا فِطْرَة ؟
يَمُوتُ مَنْ دَفَنَ الهَوى فِي قَلْبِه
دَعِيني أَبْذُرُ الحُبَّ بَيْنَ النَّاس
فيَعيشُونَ أَمْواتَ الغَرَامِ أَرْواحًا

خيرًا مِنْ أن تُمْسي قُلُوبُهم
مَقَابِر

نَعَمْ... أَنَا عَاشِق
وَهَيامِي فِي الهَوى ظَاهِر
بَلِّغُوا رُواةَ العِشْقِ عَنْ خَبَرِي
وَأَحْضِروا المْحَابِر
وَدَوِّنُوا مَا أُمْلِيهِ عَلَيكُم
أُعْلِنُ أَنِّي إِمَامُ العَاشِقِينَ
فِي الوَقْتِ المُعَاصِر
وَمَنْ يَعْصَانِي كَافِر.

-

أَ ْهداب

تَغْزِلُ مِنْ أَصَابِعِي
جِسْرًا لِخَدِّها
وَتَغْفلُ عَنْ الخَطَايا
تُلَمْلِمُها... تَغْسِلُها
تَحْتَ الأَمْطَار

كَمْ مِنَ الخُدُودِ سَكَبتْ
وَرَشَفَتْ وضَحِكَتْ
وَرَقَصَتْ عَلَى أَكْتَافِ السُّمَار

كَمْ أَثَارَتْ جُنُونَ الكَلام
وَارْتَحَلَتْ فِي رِكَابِ الشِّعْر
تَزَيَّنَتْ لَكِ حُرُوفِي
فَكَمْ اِرْتَديتِ للحُبِّ أَثْوابًا

وَكُنْتِ فِي الهَوى
صِنْوَ المِعْطَار

تَألقِي يَا مَقَامَاتِ الشِّعْرِ
واِتخِذِي مِن شِغَافِ القُلُوبِ
وَسَائدَ للعُشَّاق
يَا أنتِ يَا حُلوةَ العَيْنينِ
قَافِيتي مِنْ خَمْرٍ
فَكُونِي أُرْجُوحَةَ الأَهْدابِ
للنُظَّار.

-

أهوى النِّساء

أَنَا رَجُلٌ يَهْوى النِّسَاء
عَاشِقٌ حَالِمٌ
فِي كُلِّ المَوَاسِمِ والفُصُول
لِي قَلْبٌ كَورَقِ الوَرْد
وَمَعَ الغَرَامِ لِي تَارِيخٌ
وَصَولاتٌ فِي مَيَادِينِ الحُبّ
لَكِنَّ أَمْرُ الهَوى لا تَسَلْنِي
يَا صَاحِبِي شَدِيد

بَيْنِي وَبَيْنَ العِشْقِ حِكَايَات
كَمْ مِنَ النِّسَاءِ رَاقَصْت
وَكَمْ مِنْهُنَّ غَازَلْت
اِرْتَعَشتُ كدَالِية

وَتَنَهدتُ كَبَسَاتِينِ المَطَر
كَمْ كَتبتُ لَهُنَّ مِنْ أَشْعَار
وَأَثْمَلَتني المَرَافِئ
وَكَمْ عَانَقتُ فَيْرُوزَ الوَصْلِ
فَمَا نَفْعُ الغَرَامِ
لَوْ لَمْ يَمَسْنَا لَهِيبُ الهَوى
أَوْ يَزِيد

أَنَا شَاعِرُ الصَّبَابَة
مِنْ دَمِ قَيْسَ أَتَجَّرعُ
خَمْرَةَ العِشْقِ
مِنْ قَوَافِي عُرْوَةَ
أُشَيِّدُ أَبْرَاجَ الحُبِّ
فِي مَنَابِر الغَرَامِ لِي أَتْبَاعُ
عَلَى قَنَاطِرِ المُحِبِّينَ

-

لِي جُنْدٌ
كُنْتُ أَعْذِلُ العُشَّاقَ
فَأَضْحيتُ وَقَدْ أَسْقَمَنى الهَوَى
تُرْبِكُني الخُطَى
بَعْدَ أَنْ كُنْتُ
ذُا رَأْيٍ سَدِيد

أُحِبُّ اليَّانعَ مِنْ ثِمَارِ الهَوى
أَعْشَقُ بَنَاتِ الضَّادِ
كَحِصَانٍ جَامِحٍ
يَرْقصُ فَوقَ السُمَّار
كَطَيْرٍ وَاسِع الجِنَاحِين
مَفْتُونٍ بالأَزْهَار
قَدْ أَعْيَتني الأَعْيُنُ السَّودَاء
ونَالَ السُّهدُ قَافِيتي

وَلَمْ يَزَلْ بِي الهَوى
رِمْشًا سَاحِرًا
وَإِنْ فَارَقَنِي العَيْشُ الرَّغِيد

أَعْشَقُ البَيْضَاءَ والسَمْرَاء
فَالغَرَامُ يَحْلُو إِنْ تَقَطَّرَتْ لَذْتُهُ
مِنْ بَسَاتِينِ الهَوى
كَالخَمْرِ يُسْكِرُ مِنْهُ التَعَدُّدُ
أُقَبِّلُ مِسْكَ الطِّيبِ
وَأَرْشُفُهُ نَغَمًا
يُعَاقِر كُؤوسَ الهَيَام
أَعْشَقُ اللَحْظَ مِنْ سَنَا طَلَّتِهنّ
وَقَدْ أَطْوانيَ اللَهَف
أَحْتسي صَبَاحَ الرَوضِ
وَأَسْتَمْطِرُ الهَوى أَنَا سَجِينُه
قَد فَاحَ مِنه الشَّوقُ عَديد

-

يتَسَامِرُ بِي الغَرَامُ
بينَ زَهْرَةٍ وَزَهْرَة
كَأنِّي ربَّانُ القَوافِي
لَكِنَّني بَيْنَ الحَسْنَاواتِ
قَبْلَ اِنْشِطَارِ الوِصَالِ بَيْدق
أَقْطُفُ جَذْوةَ الهَوى تَقْطرُ وَلَهًا
أَنذرُ ضِفَافَ المُدَام
أَتوسَّدُ زَفْرَاتِ الفَاتِنات
لَمْ ينلْ مِنِّي الهَوى مَشَّقَة
ما زَالَ فِي يَدِي بَعْضَ أَمْري
لَكنَّني أَرْنو إِلَى لَفْحِ اِرْتِعَاشي
وَهَذَياني
مِنْ أَقْصَى الرُضَابِ
حَتَّى الوَرِيد

-

أَوْرَاقُ الشِّفاه

هَيْفَـــاءُ حُلْـــوةٌ بِقَـــدٍّ مَمْشُـــوق
كَأنَهَـــا أَنْفَـــاسُ المَـــاءِ فِـــي مَطَـــر
الشِّـــعْرُ غَجَـــرِيٌّ يَنْسَـــدِلُ دَلَعًـــا
وَالأَقْـــرَاطُ غُصْـــنُ الـــدَّلالِ يَنْفَطِـــر
فِـــي رِيقِهَـــا يَـــا رَبِّي شَـــهدٌ ذَائِـــبٌ
والحُسْـــنُ فِـــي الـــوَجْنتينِ عَنْـــبر
أَصَـــابَنِي دَاءَ هَواهَـــا وَسَـــطوته
فَلا حِيلَـــة لِـــي عَلَـــى صَـــوْمٍ وَصَـــبْر
أَحمِـــلُ غَرَامهَـــا فِـــي أَوْرِدتِي
مَثَـــلَ زَادِ الرَّاحِـــلِ فِـــي سَـــفَر
عَاشِـــقٌ قَـــالوا وَمَـــنْ يُطْفِـــئُ شَـــوقِي
غِيابُهَـــا كَأَنَّـــهُ نَـــارٌ فِـــي حَجَـــر

وَللعِشـــقِ مَواسِـــمُ تُزْهِـــرُ لَـــيْلاً
يَـــا وَيلـــي مِـــنْ سُـــهدٍ وَسَـــهر
قَالَـــتْ هَيمَـــانَ مِسْـــكِينَ غِـــرّا
اِلتِفَاتـــة رِمْـــشٍ مِنِّـــي ينْتَظِـــر
قُلتُ تَشْهَدُ لصَّـــولاتِي مَيـــادِينُ الغَـــرَام
سَـــليْ الحَســـنَاواتِ إِنْ شِـــئتِ خَبَـــر
فـــإِنْ كُنْـــتِ طَـــيرًا أنـــا الخَـــيطُ
وَإِنْ كُنـــتِ قَوسًـــا فَأنَـــا وَتَـــر
قَالَتْ تَمهَّـــل فِـــي اللَـــومِ يَـــا وَلِيفـــي
فإِنني مَـــلاكٌ طَـــاهِرٌ مَـــا مَسَّـــه بَشَـــر
خُـــذنِي إِلَـــى مِحْـــرَابِ الهَـــوى
بِي عِشْـــقٌ للوِصَـــالِ كَـــادَ أن يَنْفجِـــر
فِي غَفْلَـــةٍ مِـــنْ عَيْنيهـــا تَصَـــفحتُ
أَوْرَاقَ الشِّـــفَاهِ وَتَـــاهَ مِنِّـــي نَظَـــر

دَعَـــتني بِالوصْـــلِ لِرِّيـــاضِ هَواهـــا
قُلـــتُ يَـــا رَبي هَـــذَا طَيـــبُ ثَمَـــر
تِريــــاقُ لِكُــــلِّ عِلـــةٍ وَعَلِيــــل
رُضَـــابٌ بَـــيْنَ الشَّـــفَتينِ يخْتَمِــــر
أَذَاقتني مِـــنْ حُسْـــنِها سِـــحْرًا فَسَـــأَلُوني
قُلتُ غَيْبوبَـــةً بِطَعْـــمٍ لَذَيـــذٍ لا يُفَسَّـــر
أُقَبِّــــلُ رُمَـــانَ صَـــدرِها وَأَخْشَـــعُ
كَالُمتضـــــرِّعِ فِــــي لَيلـــةِ قَـــدَر
أَعْبُـــــرُ صَـــرِيعَ الهَـــوى كَـــأَنِّي
عَلَـــى حَافَـــةِ الشَّـــبقِ أَحْتضِـــر
قَالَـــتْ وهِـــي تَشْـــهقُ وتُعَـــانِقُني
اِجْتَاحني كفَـــارسٍ واحْصـــدْ مَـــا ظَفَـــر
هـــذه لَيلتُـــكَ يَـــا هُمَـــامُ فخُـــذْني
أَتْعَـــبَني الجَفَـــاءُ وَأَنـــا أَنْتَظِـــرُ

بُخَارُ الليل

العِشْقُ اِبْتِلاءٌ يَا أَهْلَ الهَوى
وَأَنْفَاسُ المُحِبينَ ذُنُوبُ اللَّيل
وَحِينَ يَعْزِفُ لَهِيبُ الشَّوقِ
لَحْنَ الاِحْتِواء
يَصطفُ أَهْلُ الغَرَامِ
فِي صَلاةِ الفَجْرِ المُبْتلَة
والإِمَامُ قُدْوةُ العُشّاق
يَصِيحُ مِنْ صَبَابَتِه
أَيَا وَيلِي اِتَبعوني

اِمْرَأةٌ فِي بُخَارِ اللَّيلِ تَرْقُد
مِنْ جَبينها يَصْعَدُ المَطَر
كَانتْ أَمَامي عَاريةً

لا يُغطِّيها سِوى غَنَجِ الأُنثى
نَحوها أَمْضِي فِي لَهِيبي
يتَناثرُ وَلَهي فِي آهَاتِ الكَأسِ
فَأَسْكُبُ طَيفَها
فِي ثَغْرِ جُنُونِي

هَبْنِي بعضَ الغَرَامِ
فَالنَّفْسُ تَهْلكُ فِي جَفَاكِ
خُذي قَلْبي لِضُلوعِكِ
وَقَيِّدِيه بالهَوى
أَيَا مَحْبُوبتي
اِغْفِري ضَلالَ عَاشِقِ
أَنَا شَطْرُ رُوحِكِ
جُننتُ بِالتِفَاتةِ الرِّمْشِ
وَالعَينَانِ سَاحِرَتان

لِتلكَ المَرأةِ
أَخِيطُ مِنْ زَهْرِ الوَصلِ
مَوجًا يُورِقُ لَوزًا وصُبْحًا
تَلتَحِفُني أَنْفَاسُها تَرْتِيلَ جَمْر
وَيتَشَابكُ الغَنَجُ مَعَ القَمِيصِ الشَّقِي
فَتُمْطِرُ تِيهًا وسُكرًا
وَخَمَائِلُ الشَّوق تَتَقلَّبُ
فِي جَمْرِها أَنِّ اِسْقُونِي

تُبْعثِرُنِي رِيْحُ الغِوَاية
عِطْرٌ وعِنَاقٌ وقُبَل
يَسْفَحُ الهَيَامُ بَيْنَ الصَّدْرَينِ
فِي نَشْوة
لِيَتُوه وَجْهي
فِي سَوَاقِي الضَّفَائِر
والثَّغْرُ يَهْمِسُ للشِّفَاه:
بِاللهِ قَيِّدونِي.

-

بِذارُ الحُبّ

رَفَعْتُ يَــدَيَّ إِلَــى أَكْــرَمُ مَــنْ يُشــدُّ لــهُ النَّظَــر
يَا رَبِّ خُذْ بِقَلبِي لِوَصْــلِه قَــدْ ضَــاقَ بِــهِ الصَّــبْر

مَـــا أَضْـــيَعَ العُمْـــرَ فِرَاقًـــا هَـــدَّهُ السَّـــهْر
فَقَـــدْ يَفْنَـــى الغَـــرَامُ مِـــنْ ضَـــنْكِ الهَجْـــر

لَولاهَـــا مَـــا فَاضَـــتْ العَـــيْنُ زُلالاً مِـــنَ الصَّـــخْر
يُغْـــدِقُ عَلَـــى شُـــطْآنِهِ حُبًّـــا يَـــرْوِي الزَّهْـــر

فُؤادِي طَوْعُ سُــلْطَانِ الهَــوى جَهْــرًا وفِــي السِّــر
وهَــواكِ يَــا شَــقِيقةَ المَهَــا عَصْــيٌ عَلَــى الأَمْــر

أَرْسِمُ آهَــاتِ العِشْــقِ حُرُوفًــا عَلَــى خَــدِّ الزَّهْــر
فَتُلَــوِّح لِي عَيناهـــا تَغْــنجُ بِسَّـــوطِ السِّـــحْر

لا تَـــزْرَعْ بِـــذَارَ الحُـــبِّ فِـــي القُلـــوبِ الحُمْـــر
شَتَّانَ مَــا بَــيْنَ قَلْــبٍ يُبْــرَعِم وَقَلْــبٍ قَــدَّ الــوَّتَر
سَــأَظَلُّ عَاشِــقًا والشَّــوقُ شِــعْرٌ وَاضِــحُ الأَثَــر

فَمَنْ لَمْ يَمَسّهُ جُنُــونُ الهَــوى مَيْــتٌ خَــارِجَ القَبْــر
وسَأظَلُّ بِــكِ مَفْتُونًــا يَــا سَــيدَةَ اللَّيْــلِ والسَّــمْر
يَعْصِــرُنِي لَــكِ العِشْــقُ وَيطِيــبُ لِــي الأَسْــر
فَإِنْ كَــانَ فِراقُــكِ مَوشُــومًا عَلَــى لَــوْحِ القَــدَر
لَنْ أَقْــنَطَ مِــنْ رَحْمَــةِ اللهِ فِــي الصَّــلاةِ والــذِكْر
قَــدْ كُنْــتِ يَــا عُصْــفُورةَ رُوحِــي وَرَيــدَ العُمْــر
فَــإِنْ شِــئْتِ اِرْحَمِــي سَــقِيمًا رَمَــاهُ القَهْــر
وإلا اكْــتُبِي: قَضَــى عِشْــقًا وَلِيفِــي عَلَــى الحَجَــر

-

بُ ْسْتَانُ التوت

فِي غِيَابها
لا لَوْنَ لِلمَسَاء
حِيْنَ تَغِيبُ فِضَّةُ القَمَر
وَيَرْحلُ عَنْ الشُّرُفاتِ السَّمَر
ولأنَّها مِثْلَ الرَّحِيقِ بالزَّهر
مِثْلَ الفَرَاشَاتِ المُلوَّنة
فِي بُسْتَانِ التُّوت
فَإنَّها لِي وَجْهُ الهَوى
وَأَسْبَابُ الغَرَام
يَكُونُ البَيَاضُ حَيْثُ تَكُون
فِإنْ غَابَتْ
لا دُرُوبَ ولا ظِلال

يَا أَنْتِ

لا رَائِحَةً للفُصُولِ بَعِيدًا عَنْكِ

ولاَ وَقْتَ خَارِجَ الغُيُومِ المُنْتَشِّية

وَحِينَ يَتْلو حَنِيني أَوْرَاقَه

تُصْبِحُ النَّوافِذُ بِلَونِ الأَرْض

والنَّارِنْجُ يُفيِّء الأَبْوابَ فِي غَفْوتِها

أَمدُّ قَصِيدَتِي بُسَاطًا لِصَّلاتِك

فَيَطِيرُ الحَمَامُ مِنْ مِعْصَمِيكِ

وَمِنْ لَهْفتِها تَرْقصُ الحُرُوفُ

فَوقَ السُّطُورِ

بِتَرَفٍ وَدَلال

-

أَنْتِ نصْفُ رُوُحي

وَغَابةُ أَحْلامِي

أَنْتِ ظِلِّي فِي اللَّيالِي العَارِّية

أَسْمَعُ صَوْتَكِ قَادِمًا
مِنْ بَاقَةِ مَطَرٍ
فَأَرْسِمُ لَكِ مَوَاسِمَ الاِنْتِظَار
أُعَانِقُ ذِكْرَاكِ تُفْاحًا
وَفِي تَمَامِ مَرَاسِمِ الخَطَايَا
خُذي عُرُوقَ المَاءِ
مِنْ لَهِيبِ الوِّصَال.

أَيَتُّها المَرْأةُ
آخِرُ النِّسَاءِ وَأَولُ الصَّبَاح
وَأَسْمَاءُ الدُّرُوب أَنتِ
فِي هَواكِ نَبْضُ الفُؤاد
يَرْسِمُ إِيقَاعَ غَرَامِي
يَا بَهْجَةَ العُمْر
مَنْثُورةٌ أَنْتِ فِي زَنْدِي

فَاتِنَةٌ خُلِقَت مِنْ ضِلَعِ النُّور
جَامِحَةٌ كَغَجَرِيةٍ
فَاهْمِسي بِشَّرعِ الهَوى
وطَهِّري خَطَايا أَنْفَاسِي
بِرُّضَابٍ زُلال

كَأَنَّكِ العِطْرُ الكَامِنُ فِي الوَرِيد
مَا بَيْنَ اِلْتِفَاتَةِ العَيْنِ وِانْسِدالِ الرِّمْش
يَنْزِفُ الوَقْتُ شَذَىً يُسَبِّح
تَسْجدُ حُرُوفي
عَلَىَ عَتبَاتِ المَنْبَت
أَنَا القَابِعُ فِي تُفَّاحِكِ
أَرْنُو أَنْ يُولدَ ضَوؤكِ مِنْ كَفْي
فَأمْطِرِيني شَهوةً
كَيْ تُنْجِبي

رَعْشَةَ القُرَنْفُل
وَاُسْكُبِيها تُصَافِحُ ظَمَأي
كَمَالٌ يَعْقِبُ كَمَالا.

تُ◌ْفاحها

تَرْمِيني بِشِقٍّ غِوَاية
تَصْطادُني اِبْتسَامتُها
فَأَهمِرُ بَيْنَ يَدَيها
كَالعَذْبِ المُسْتَحِيل
عَابِرَ سَبِيل
قَصِيدةَ أَلْفِ مِيْل

نَظَرتُ سَهْوًا
أَقْبَلَتْ
مَزَجَتْ حُرُوفُها بِحُروفي
اِشْتَعَلَ الخَصْبُ
وَنَمَتْ بَيْنَنَا أُغْنِيةٌ

نَتَوسَّدُ الزَّفَرَاتِ
فِي الرَّوضِ الخَضِيل

يَا ثَورةَ الخُصُلاتِ
فَوقَ جَبِينِها
لا تَرْحَمِي
يَا رَقْصَةَ النَهْدَينِ
رِفْقًا بالقِّلادة
أَيَّتُهَا الفَاتِنَةُ
تَرْتَمِينَ فِي وَجْنَتيّ
اِقْطُفِيني نَشْوةً مَجْنُونَة
وارْفِقي بِمَنْ بِهَواكِ
قَتِيلا

بِالْتِواءِ الوَشْمِّ
عَلَى شَطْرٍ مُنْفَرِجٍ

تَسْقُطُ حَلَمَةً تَائِهَةً
عَلَّهَا ذَاتَ نَزْفٍ
تَنْدَاحُ فِي أُفُقي
كَالجَفْنِ كَحِيل

هُنَاكَ أَحِلُّ تَارِيخَها
عُرْوةً عُرْوة
يَغْزُوني البَيَّاض
بِكُلِّ غِوَايَتِه
فَأَرْسِمُ عَلَى أَطْرَافِ النَّهَدِّ
وَشْمًا وَقْتًا لا يَمْضِي
لا يَرْتَجِي بَدِيلا

هَنَا أَرْقُبُ الرَّعْشَةَ
فِي مِرْآتِها

تُدَّخِرُنِي فِي اللَّيلِ البَّارِد
هِيَ كَأسِي
وَوَعْدٌ بِأَلْفِ رُوح
وَأَنَا مُجَرَّدُ أَرْيكَةٍ تَتَوسَّدُنِي
ثُمْ تَمْضِي فِي تُفْاحِها
يُشْمِلُها الرَّحِيل

توسمان (□)

وَقَفتْ توسمان*
تَقُولُ للعَابِرين :
هَذهِ الأَرْضُ مِلْكُ أَبِي

فَاتِنَةٌ وَمُدَلَّلَة
بِالغَنْجِ تَجُرُّ ثَوبَها
الحُمْرةُ فِي خُدُودِها
والخَجَلُ يَصِيحُ :
يا رَّبِي

سَاحِرَةٌ كَالشِّعْرِ الجَمِيل
لِعَيْنَيها تُنْصُبُ كُلَّ حُرُوفِ الجَزْم

 اسم علم مؤنث أمازيغي ويعني نوع من الورود

هِيَ القَصِيدُ والبُحُورُ ومَوْجُها
هَوْنًا إنْ أَقْبَلَتْ
وإِذَا مَضَتْ فَجَدَائِلُ اللَّيل
فِي المَنَاكِب

يَبْتَسِمُ العُشْبُ لِضحْكَتِها
تَسْرِقُ سِحْرَ المَاءِ رِقَّتَها
تَحْسدُها بَنَاتِ القُصُور
حِينَ لَمحتُها صَحَتْ
يَا وَيْلي
القَدُّ أَصْدقُ إِنْبَاءً
مِنَّ الكُتُب

قُلْتُ: ظَمْآنَ جِئْتُكِ
وَعُدْتُ ظَمْآنَ

قَبْلَكِ كَانَ حُزْنًا

وَبَعْدَكِ سَعْدا

بِاللهِ جُودِي بِالذَّي قُلْتِ

لَمْ تَقْتُليني بَلْ شِبْه مَوْت

اِلْتَفَتَتْ نَحْوي

رَبِّي كَأنَّ الجِفْنَ حَارِسٌ غَفَا

فَانْسَلَّ مِنْهُ التَعَب

قَالَتْ: أَنَا وَأَنْتَ حِكَاياتُ الرِّيح

نَرْسِمُ عَلَى الرِّمَالِ أَفْواهًا

ثُمَّ نُنْكِرُها

فَقَلبي قُدَّ مِنَ الأَلَم

أُحِبُّكَ والهَوى رِيح

فَأَنْتَ المُسْتَحِيلُ العَذْب

قُلْتُ: لَوْ كَانَ حُبُكِ سَقَمًا
مَا شُفِيتُ مِنه
لَكِنَّهُ سَكَرَاتٌ لا تُفارِقُني
هَوَاكِ غَاصَ فِي وَجْدِي
أَرْتَشِفُ عَينيكِ عِطْرًا
مَا قَدْ مرَّ فِي شَفَتي
طَعْمٌ بِغَيْرِ مَا قَدْ خَطَّهُ السَّبَب

تَبَسَّمَت يَا فِديتَ الحَسْنَاواتِ
ثُمَّ ضَحِكَتْ فَبَانَ صَوتُها
كَشَّالِ النَّسيمِ شَذَى
فَرُحْتُ أَطُوفُ حَولَها
كَطَوقِ جَمْرٍ مُتَّقِد
أَثْمَلَهُ الطَرَب.

امرأة من زعفران

لَوَّحَتْ لِي بِالكَفِّ وَدَاعًا

وَالكَفُّ تَمْحُونِي

اِرْتَدَتْ حُلِيها

وَمِنْ غُيُومِ الحُبِّ أبْهَى زِيّ

وَتَوَارتْ خَلْفَ السُّحُب

لِتُنْبِتْ فِي عُرُوقي ضَوءا

وَأَغْصانًا مِنَ الذَهْب

ثَوْبُ التَّقَاسيم

ذَاتَ رَنِين
كَانَتْ تَقِيسُ مَسَافَةَ الشَّوقِ
بِضُلوعِها وَعَسَلِ جُنُونِها
وَكَانَتْ تُقَابِلُ المِرآة
كَيْ يَحْضرَ وَجْهَه
قَصِيدَةً بِنَكَهَةِ الأَحْلام

أَيَّتُها الطِّفْلَةُ
مُدّي بُرْكَانَ المَاءِ
وَأَيْقِظِي لَوْنَ الصَّحْو
كَيْ أَتَمَدَّدَ عَلَى بُحْيرَتِكِ
النَّابِضَةِ بِالعُشّب
وُأَغَادِرَ صَوْبَ سَرَاب

قَبْلَ أَنْ أَنْغلِقَ عَلَى اِسْمِكِ
وَأَتَعَثْرَ بِالكَلام

مَاذا لَوْ هَرَبَتْ ضُلُوعُ حُزْنِي
مَجْنُونَةً إِلَى صَدْرِ فَرَاشَتِكِ
لِيُعَانِقَ بَرْقِي شَغَفَ المَطَر
اَقْتَرِبُ مِنْ ثَوبِ التَّقَاسِيم
يَتُوهُ عُشْبِي
وَيَنْشَقُّ الضَّوءُ المُتعَرِّجِ
عَنْ قَوافِي الهَيَام

سَقَطتُ فِي جُنُونِ الحُلْمِ
وَأَنَا أَنْتَظِرُها
أَمْضُغُ رَعْشَةَ الدَّوارِ
مِنْ نَافِذَةِ الغَيْم حَتَّى صَدْرِها

ثُمَّ أَغْتَسِلُ كَطَائِرٍ دَفَنَ المَرَايا
وَيَنْتَظِرُ عُزْلَةً تَحْتَرِقُ
أَوْ شَرَابَ الفِّطَام

تُرَاوِدُنِي بِمَكْرٍ
كُلَّما دَخَلْتُ عَليها الرَّوضَ
وَأَنَا عَاشِقٌ
مِثْلُ عَصَافِيرِ الرَّبِيع
أَنَامُ فِي الضَّوْءِ
كَشَجَرَةِ رُمَّانٍ صَاخِبَة
أَنْتَظِرُ صُبْحًا مُرتَبِكًا
يُشْفِي مِنِّي السِّقَام

أَيَّتُها المُشَّاكِسَةُ حَدَّ العِشْق
قَدْ كُنْتِ أَلَمِي

وَغُيُومِي المَخْمُورَة
أُلَمْلِمُ الحُلْمَ العَلِيلَ
وَوَجَعَ الكَلام
وَمِثْلَ أَجْنحَةِ المَطَرِ
أَتَلاشَى خَلْفَ المَنَام.

حَقْلٌ بلا جَسد

جَاءَتْ مِنَ البُسْتَانِ مُسْرِعَةً
بِثَوبٍ أَخْضَرٍ مُزَرْكَش
كَأَنَّها صُدْفَةٌ تَقُدُّ شَوْقِي
كُنْتُ أَجْلِسُ وَحِيدًا
كَانَتْ مُمْتَلِئَةً بِرَائِحةِ طُفُولَتِي
كَأُرْجُوحةِ العِيد
وَصَوتُها
يَتَنَاسَلُ ظَمَأً فِي الصَّدْر

تَنْهَضُ حُورِياتُ الرَوْضُ
مِنْ سُبَاتِها
وَيَفِرُّ اللَّيْلُ مِنْ مِضْجَعِي
تَلْتَمِعُ أَوْصَالي عَطَشًا

-

وَأَطْرَافِي تَرْتَعِشُ
عَلَى ظِلِّ الوَّتَر

رَيْحَانةُ العُمْرِ أَنْتِ
هَذَا حَالي مَعَكِ
مِثْلُ الطَّيرِ والخَيْط
فِي نَهَارِكِ تَلافِيفٌ
مِنْ عُشْب
وَفِي لَيْلِي
يُزْهِرُ الفَرَاشُ بَيْنَ يَدَيكِ
خَمَائِلَ مِنَ المَطَر

قَدْ أَضْحَى حُسْنُكِ يُحَاصِرُنِي
يُتْعِبُنِي الجَفَاء
وَضَجِيجُ الوَصْلِ

-

فِي عُنُقِي
كَأَغْلالِ الهَوى تُقَيِّدُنِي
أَتَشَظّى مَطَرًا
كَحَقْلٍ بلا جَسَد
وَمَاءٍ بلا النَهْر

أَنْقُشُ فَرْحَكِ فِي لُغَتِي
وَأَهِبُ مِنْ عُمْرِي
بُسَاطًا لِصَّلاتِكِ
أُمَزِّقُ صَدْرِي
كَيْ تَقْطُفِي مِنْ شَوْقِي
قَلْبِي
وَمِنْ صَوْتِي الثَّمَر.

ذَاتَ خَفْقة

قَدْ شَفَّ مِنكِ الوَجْدُ قَلْبِي
وَتَوَقَّدَتْ فِيكِ لُغَةُ الجَوى
فَمَسَّنِي فِي مَدَاكِ اللَّظَى شَوْقًا
مِنْ أَقْصَى الوَرِيدِ حَتَّى المَبْسَم
ذُقْتُ الهَوى
بِرَجْفِ القِّطَافِ نَشْوةً
بِاللّهِ لا تَبْخَلِي بِالوَّصْل

كُنْتُ أَفِرُّ إِلَيْكِ
أَرْتَشِفُ خَمْرَ المَفَاتِن
... أَتُوقُ لِغَيثِ اللِقَاء
للقَلب فِيكِ آهَاتٌ مُعَذَّبة
تنْشُبُ فِي الأَضْلُعِ مَخْلبًا

مُرٌّ طَعْمُ رَحِيلِك

وَفِي الرَّحِيلِ إِلَيكِ وَجَل

قَالَتْ لِي:

هَلْ جَفَّ بِئْرُ غَزَلِك

وَذَوَى سِحْرُ حُرُوفِك

وَغَدَا الزَّهْرُ يَابِسًا

كَانَتْ تَشِدُّ لَكَ

فِي الحُبِّ حِرَابًا

وَتَضْرِبُ لَكَ بِالهَوى قِبَابَا

أَيْنَ هَوَاكَ فِيمَن

اِشْتَدَّ بِكَ وَبِها العِلَل

قُلْتُ:

لا صَبْرَ لِي عَلَى مُرِّ الجَفَاء

ولا تَحْسَبِي أَنَّ العِشْقَ فِيكِ اِبْتَدأ

فَأَنَا سَهْلُ المَرَاسِ صَعْبه
زَمَنًا أُسَائِلكِ الحُبَّ عَلَى أَمَل
عَلَّمْتُكِ قَوَاعَدَ الهَوَى
بتٍّ لا تُصْغِين لِقَوْلٍ
فَلَيسَ لِلهَوى سَبْيلٌ للجَدَل

مَاتَ عِشْقِي وَأَيْقَنْتُ
مُنْذُ الأَلْواحِ العَقِيمَةِ
أَنَّكِ رَاحِلَة
وَأَنَّكِ لَحْظَةٌ حَالِمَة
تَتَسَاقِى فِي شَرَايِيني
أُوَاهُ يَا قَلْبِي يَخْطَفُكَ الهَوى
وَلَمْ تَزَلْ يَا قَلْبُ رُغْمَ الأَسَى
غَرًّا فَتِيًا لَمْ تَزَلْ

-

لَوْ كُنْتِ تَتَوسَّدِين الزَّفَرَاتِ
فِي مُقْلَتي
لَوْ حِيْنَ أَعْشَقُ
تَنْدَاحُ مِنْ شَفَتيَّ
مَقَامَاتِ الطَرَبِ طَوعًا
لأَحْبَبَتُ ، لَكِنَّها
طَافَتْ بِي وَجْدًا وَلَوعَةً
زَفَرَاتٍ أَطْرَبَتْ أَهْلَ الهَوى
وَأَثْمَرَتْ بِي
خَيْبَاتُ الأَمَل.

زَفَراتُ الهوى

أُلْثِمْ زَفَرَاتِك فِي الهَوى
هَذه لَظَى رُوحي
هَوِّنْ عَلَيك... تَمَهَّلْ
أَسْنِدْ زَهْرَةَ الخُدُود
فَوقَ الكَتِفِ وَتَأَمَّلْ

كُنْتِ فَيْضَ يَنْبُوعٍ
وَمَنْهَلْ
الضُّحَى الضَّاحِك
بَلْ كُنْتِ أَجْمَلْ
فَبَدَتْ فُصُولُكِ مُتَشَابِهة
خَرِيفُها مَعْ رَبِيعِها
واليَبَاسُ فِيكِ أَوْغَلْ

-

عَلَى قَابِ غِوَايَة
أَو أَدْنَى... حَصَدتِ
وَرْدَ قَلْبِي بِالْمَنْجَلْ

وَحِينَ تَاهَ صَوتِيَ
فِي الْمَنَامِ... تَنَاثَرَ
وَأَسْقِيتِيهِ حَنْظَلْ
خُذْ وَاحَاتِ الرَّقْص
وَالوقْتَ السَّخِيِّ
وَمَاءَ العَينين جَدْولْ

عَانِقْ قَوامَ الشَّوقِ
وَلَمْلِمْ وَجهَكَ الْمَنْثُور
يَا وَهَجي الأَولْ
قَدْ يَشْتَدُّ الوَطء يَومًا

آَتِيكِ مِنْ مَيْلِي هَارِبًا
وَمِنْ نَدَى لُهَاثِكِ أَتَكَحَّلْ
يُرَاوِدُنِي فِيكِ وِصَال
عَجَبًا لِمَقْتُولٍ عَشِقَ
مَنْ يَقْتُلْ

خُذْ كَرَامَةَ الأَسْمَاء
وَطُهْر النَّاسِك
وَاُتْرِكْ لِي نَجْوى
بِمِسَاحَةِ قَلْبِي
لأَكْتُبَ عَليها:
لا تَرْحَلْ.

-

زَ ْهْرٌ مُحَلى

اِمْرَأةٌ اِلتَقَيتُها صُدْفَة
تَخْرجُ مِنْ حُقُولِ الشَّهَد
فَاتِنةً تَتَنَّهَدْ
فَأَشَعَلَتْ نَارًا فِي الجَنَبات

كَانَتْ كَمَا أَهَوى
شَهيَّةَ كَطَعْمِ المَطَر
لَذيذَةً كَصَبَاحٍ مُشْمِس
رَبيعيِّ النَّسَمات

عَيْنَاهَا سَوْسَنتانِ أَشْرَقَتا
فِي غَفْلَةٍ مِنَ الكُحْلِ
كَأَنَّهما مَرْكبَانِ مَلَكِيَان
وَالرِّمْشُ أَولُ الآهَات

الشِّفَاهُ خَوَابِيِّ كَرَزٍ رِيفِيٍ
والرُّضَابُ عَصيرٌ سَاحِلي
إنْ تَذَوَّقَتْه لا تَرْتوي
كَشَرابِ أَسَاطِيرِ الحِكَايَات

القَدُّ عَودُ رَيحَانٍ مُبَّتَلٌ بِالوُرُد
العُنُقُ وِشَاحٌ مِنَ النَّعْنَاعِ البَرِّيّ
النَّهْدَينِ تُفَاحَتَينِ مِنْ فِضَّة
والبَّسْمَةُ كَثَوبِ الحُورِيات

أَقْبَلتْ غَضَّةً نَاعِمَة
بِأَقْرَاطٍ مِنْ زَنْبَق
تَتَمَايَل يَا وَيْلي
فَوَهَنَ عَزْمِي وَتَاهتِ الكَلِمَات

قَدْ شَفَّ مِنها الهَوى قَلْبِي
وَتَلَظَّتْ لُغَةُ الغَرَامِ
فَمَسَّ حُسْنُها نَشْوَتِي
دَلَعٌ وَغَنَجٌ وارْتِعَاشَات

تَتَنَاسلُ زَهْرًا مُحَلَّى
وَتَنْتَفِضُ كَدَالِيَةٍ فِي أَولِ مَطَر
تَرْقُدُ فِي هَدَأةِ الحُمَّى
تُعَانِقُنِي قُبُلاتٍ فَقُبُلات

تَمُورُ بِنَا خَمْرَةُ الوِصَالِ
وَسُلافُ العِشْقِ لَهِيبُه
فَأَوقَدتْ كَأسِي وَقَالَتْ:
بِشْرعِ الحُبِّ تَسْقُطُ المَحْظُورَات.

زَهْرةٌ غَجرية

لاحَتْ مِنْ بَيْنَ تَمَاثِيلِ الرُومَانِ
كَالصُبْحِ يَنْسَدِلُ عَلَى سَفْحِ القُلُوب
تَتَمخْترُ بِجُنُونِ أَلْوَانِها
عَلَىَ قَرَاطِيسِ الرُّخَام
مَلِيحَةٌ عَلَى قَدْرِ اِشْتِهَاءِ الصَّوم
يَا عَذْبَ الأُنُوثةِ تُعَاصِفُني
والقَدُّ تُرَاقِصُهُ الأَرْضُ الثَّمْلَى
تَأَسِرُني الرُّمُوشُ الظَمْأى
حَلاوةٌ كَطَعْمِ الكَوثْرِ عَذُوب

كُنْتُ أُنَقِّبُ عَنْها فِي وَادِي الكُرُوم
تَعَلَّمْتُ أَسْرَارَ النَّحْتِ عَلَى حُقُولِ الضَّوء
أُدَوِّنُ عَلَى الجَسَدِ المَرمَرِي فُتُوحَاتِي

بِمِدَادِ العِظَامِ قَبْلَ الشَّهقَةِ الأَخِيرة

كَيْ أَنْفَطِرُ زَهْرَتينِ وَمَاءٍ عَلَى طَرْفِ الغَيبُوبَةِ

أَتَلَظَّى بِهَيامِي وَإِنْ هَدَّنِي الشَّوقُ لا أَتُوب

لَهَا نَذَرْتُ ضِفَافَ البَرْقِ

ثَلاثُونَ صَلاةٍ تُزْهِرُ إِنْ أَغْشَاها الهَيَام

تَنَامُ فِي مُقْلَتِيَّ وَتَشْدُو بَيْنَ المَاءِ والفِطْرةِ الأُولى

كَعَصَافِيرِ أَشْجَارِ التِّين

عِنْدَ حَافَةِ المَنْبَتِ تَزْرَعُ أَنْفَاسِي

أَتَضَّورُ وَلَهًا فَيسْتَوي الثَّديُ وَيُثْمِر

تَشُدُّ لِي بالأُنُوثةِ وِثَاقًا

وَمَا كُنْتُ خَبيرًا فِي مَيَادِينِ الحُرُوب

تَرْمِي بِبَعْضِ مَا يُقَيِّدُها وَتَسْتَتِرُ بِلُهَاثي

تَمِدُّني بعِقْدٍ مِنْ رِيقِ الغِوايَة

وَتُفَّاحَتُها مُدَلاةٌ تَتَأرجَحُ
قَابَ رَشْفٍ يَشُبُّ مَحْمُومًا
تَتَمَدَّدُ رَائِحةُ النَّهَمِ المَرْشُوشِ
شَوْقًا يَتَطَايرُ عَبَقًا
المَدَى مِنِّي لَهِيبٌ فلا صَبْرَ لِي
وَإِنْ نَشَدَتْ النَّفْسُ الهُرُوب

مُتَّقِدةٌ بالظَمَأِ وَالنَّهْدَينِ فَرَسٌ صَهَّال
يُغْويني غَنَجُ العُيونِ تُسَائِلُني وِصَال
تَفْتَرِشُ بِذْرَ قَلْبي وَتَتَوسَّدُ الزَّفَرَات
تَخْتَمِرُ حُمَّى الرَّعْشِ كُؤوسَ غَيْثٍ تَنْهَمِرُ
هَمْسًا يَمْتَدُّ مُنْسَكِبًا نَشْوةً مُتَّفَرِّدَة
عَلَى نَجْوى الأَطْيَافِ الخَمْس
أَجْذِبُها جَرْعَةً جَرْعَة بَيْنَ الضُلُوع
فَمِنْ أَيِّ نَبْضٍ يَبْدأُ لَيْلُنا الرُّضُوب

أُرَابِطُ غَصَّةَ الأَغْصَانِ السَّكْرَى فِي عِطْرِها
تَسْتَعْذِبُنِي بَيَارِقُ الوَجْدِ والهَوى
تُعَاصِفُ وَلَعِي فَأَيُّهما أَهْوَى
فَعَلَى أَيِّ شَاطِئٍ نُبَلِّلُ كُحْلَنا
يَا مُدَامي فِي اللَّيْلِ البَارِدِ
أَيَّتُها المَوْشُومةُ لَهَبًا عَلَى زِنْدِي
رِفْقًا قَدْ أَضْنَانِي رَجْفُ الثَّغْرِ
يُذِيبُ شَهْقَتي مَرَّةً
وُمَرَّةً يَذُوب

كَانَتْ زَهْرَةً غَجَرِيةً تَنْتَفِضُ فِي عُرَى الحَوَاشي
كَمَزَارِعِ التُّوتِ الشَّامِي تَبْسِطُ أَلْوانَها عَلَى ظِلالي
تَتَنَاثرُ أَشْلاءُ المَخَاضِ شَهْدًا وَشَمْسًا
وَتَنْسَابُ أَقْوَاسًا وَهَمْسًا فِي اللَّيْلِ الطَّائِش
يَسْرِي الرَّعْشُ فِي الجَوانِبِ يُسَامِرُ صَهْدَ التَوحُّد

يَشْمُلُ خَمْرُ الاِلْتِحَامِ عِنْدَ حُدودِ الاِنْتِشَاء
وَالشَّعْرُ الفِضِّي مَواسِمُ الدَّهْشِةِ
تَسْتَجْدِي الآَهَاتِ اِسْتَرخَاءً
سُبَاتُ يُشَرِعُ للشَّوقِ دُرُوبا.

سَمْراء

سَمْرَاءُ مُدَجَّجَةٌ بِالحُسْنِ
دَلالٌ يَخْتصِرُ المَسَّافَات
والعِطْرُ عَصِّيُ اللُّغَات
البَرِيقُ صِنْوُ الثُّمَالَة
في اللِقَاء

اِخْتَالَتْ...
وَفِي مَشْيَتِها الكِبْريَاء
مَالي حِيْنَ رَأيتُها...
قَدْ أَعْييتُ الوَقْت
وَأَعْيانِي العَيَاء

طَاشَتْ بِرَّأسِي الأَوْهَامُ وَاِخْتَلَطَتْ
أَلِفٌ... وَبَاءٌ... وَتَاءٌ... وَثَاء

.....

عَيْنانِ سَوداوَانِ
وسِحْرُ الشَّرقِ مَرْقَدُه
الأَعْيُنُ السَّوداء

عَرَبيةُ المَلامِح
رَائِعةٌ.....
وَكَمْ تُسْكِرُني مِثْلُها النِّسَاء

أَقْرَأَ النَّعْنَاعَ فِيها
فَينْسَدِلُ بعَينيَّ الضِّياء

لا مُتَّسَعَ للَهْفَتِها
صَبْوةُ الرُّوحِ الآَفِلة
وَخْمَرةُ الشِّتَاء

تَأتِي عَلَى قَدْرِ المَخَاض
تَرْتَدِي شَالَ الاِشْتِهاء

تَتَرَّنَح...
والشَّعرُ لَيْلٌ يُعَانِقُ النَّخَل
ولِلقَدِّ خَيَالٌ وَأَصْدَاء

تَمْشِي بِكُلِّ تُؤدةٍ وَاِفْتِخَار
تَعْدُو...
وَتَجْرِي خَلْفَها الأَشْيَاء

تَاهَتْ خُطْوتِي فِي التَّضَارِيس
وَضَاقَتِ رُؤايَ
صَاحَتْ بِحُنُّو:
أُقْطُفْ مَا تَشَاء

حِرْتُ أَيْنَ أَبْدأ
رُحْتُ أَخْطُو حَولَها
تُغْرِيني التُفَّاحَة الشَّمَاء

تَنُوء بِالفِطْرةِ وَلَهًا
يَتَبَدَّى مِنَها مَا يَسْتَمطر
مَوْتِيَ دُونَها الرِّدَاء

تَأوِي الصُّدورَ للصُّدور
كَالنَّحلِ الظَمْآنِ
فِي الصَّحَرَاء

صَاحِبَةَ القَدِّ الرَّشِيقِ حَاذِري
فَالأَرْضُ مَا عَادتْ أَرْضًا
وَلا السَّمَاءُ... سَمَاء

فَلَيتَكِ تَعْلَمِينَ كَيْفَ
يَعْشَقُ الشُّعَرَاء

لَيتَكِ تَعْلَمِينَ يَا سَمْرَاءَ
كَيْفَ تَنْفَطِرُ خَطَواتُ الذَّاكِرَة

تُمَاهِي النِّدَاء

بَيْنَ حِكَايَةٍ جَدَيدَة
وَلَحْنٍ قَدِيمٍ يُعَاقِرُها
يَتَبَدَّى بِحَياء

هُنَا جَلَستُ مِلأُ جُنُونِي
هَيمَانَ يَرْسِمُني البَقَاء.

ُسُ ْهْدٌ يَ ْسْ َتَ ْعْ ِذِ ُبُ الأَ َرق

أَسْدَلَت رِمْشَها بِمَكْرٍ

كَمَنْ شَاقَهُ الظْمَأ

قَالَتْ:

هَلْ جَفَّ نَبْعُ غزَلَك؟

وَنَالَ السُّهْدُ قَافِيتَك؟

أَيْنَ غرَامُكَ يَا وَلِيفِي

فِيمَنْ شُدَّ عَلَيكَ هَواهَا؟

قُلتُ:

لَمْ يَزَلْ قَلْبِي

رُغْمَ سَقَمِ العِشْقِ

كَحِصَانٍ جَامِح

كَطَيْرٍ وَاسِعِ الجِنَاحَين

مَفْتُونٌ يَقْطِفُ جَذْوَةَ الحُبِّ
تَقْطرُ وَلَهًا

قَالَتْ:
رِفْقًا بِقَلْبِي
فَإِنَّه يُعَلِّلُ الصَّبْرَ بِالصَّبْر

قُلتُ:
رُغْمَ تَسَامري وَالغَرَام
بَيْنَ زَهْرَةٍ وَزَهْرَة
كَأَنِّي رُبَّانُ البَسَاتِين
لكنَّني بَيْنَ الحَسْنَاوات بَيدَق.

أَنَا الذَي عَهْدِي والهَوى وَثِيق
وَلِي مِنْهُ ثَلاث:
وَجْدٌ كَطَوقِ الجَمْرِ يَضِيق

وَسُهْدٌ يَسْتَعْذِبُ الأَرَقَ لَصِيق
وَكَأسٌ مُرُّ الشَّوقِ يُرِيق
وَثَلاثُونَ صَومًا مُتَّقِدةٌ بِالظَّمَأ
تُقَيِّدُنِي بِأغْلالِ التَشْوِيق
وتُسْقِينِي مِنْ كَرَزِ الحُسْن
شَرَابًا عَذْبًا
كَأَنَّهُ الخَمْرُ العَتِيق

قَلْبِي كَالمَاء...
قَالَتْها مُبْتَسِمة
وَأَدَارَتْ وَجْهها نَحْوِي
اِحْتَرتُ أَنَا فِي التَّفْسِير
كَمَطَرٍ مُحَلَّى هي...
أَمْ مِثْلَ ظَمَأِ الحُقُول
أَوْ تَشْتَاقُ لِقُبْلةٍ بَيْضَاء

-

قُلْتُ مُعْتدًا

مِزَاجِي لَونُ الزَّهْر

تَلَوَّنَتْ عينَاهَا

اِمْتَلأ بِالعُشْبِ وَجْهُها

اِقْتَرَبَتْ نَحْوي

لَمْ يَبقَ مِنَ الوقْتِ

سِوى اِحْتِراقٍ وَقِطَاف

وَقَابَ غِوايةٍ أَوْ أَدْنَى

الْتَحَفَتْ لَهْفَتَها

أَوْصَدتِ الدَّائِرةَ عَلَيَّ

وَمَضَتْ

حينَ تَتْلو بِلَونِها الغَجَريِّ

تَعَاويذَ الأَغْصَانِ

وَتَشْمِلُ المَرَايا

فِي خَرَائِبِ الاِنْتِظَار

أَفْتَحُ نَافِذَةً فِي جَسَدِي

وَأَبْحَثُ عَنْ بُسَاطِ الوقْت

وَحِينَ تَصْطَفِي النَّهْر

فَانُوسًا فَوقَ ضِفَافِ الُمقَام

أَفْتَحُ نَافِذَةً فِي الجِدَار

كَيْ يَمُرَّ الصَّبَاح

ثُمَّ أَغْفُو.

شَ ْيخُ قَبيلي

لَيَسَ بعيدا كثيرا عَ ْنْ ما يدورُ فِي مضارب بني فالج

وعلى سبيل الإيضاح ، هذه النص من نسج الخيال، حتى وإن

تشابه مع الأحداث الواقعية

-

فِيمَا مَضَى
كَانَ لِشيْخِ قَبيلتِنا جَارِيَةٌ فَاتِنة
فَتيَّةٌ لَعُوب
رَشِيقةُ الحَرَكَاتِ
يَقطرُ صَوتُها غَنَجًا وَدَلالاً
تَسِيرُ بِزَهُوٍّ تَتَلَوَّى دَلَعًا
كَانَ شَيْخُنَا يَأْتِيها كُلَّ لَيلةٍ
وَكَانَتْ رَائِحةُ مُعَاشَرَتِها تَصِلُ
إِلى شُقُوقِ خِيامِ القَبِيلةِ
فَيَتَسَابَقُ الرِّجَالُ والفِتيةُ

بِأَعْضَاءِ ذُكُوريةٍ مُنْتَفِخَةٍ
وَتَصوُّراتٍ شَبْقيَّة
يَتلَصَّصونَ عَلَى اللَّحْمِ الحَيِّ
خَلْفَ قُمَاشِ الخَيمةِ الغَليظِ
كانُوا يَأْكُلونَ لَحْمَها نيِّئًا
وَيَسْتَبيحونَ عَوْرتَها
يَتَأوَّهُ الرِّجالُ مَعَ حُسْنِ حَرَكَاتِها
وَكَمْ مِنهُمْ كَانَ يَعْتَلِيها
وَمِنهُمْ كَانَ يَدُسُّ رَأْسَهُ بَيْنَ فَخْذَيْها
وَكَمْ مِنْ رَأْسٍ اِحْمَرَّتْ وَجْنَتاهُ
وَتورَّمَتْ أَوْرِدَةُ أَعناقِ الجميعِ
حَتَّى الصِّبيانُ
كَانَ لَهُمْ مِنَ المَلَذّاتِ نَصِيب
لا يُطِيقُونَ صَبْرًا
لِلحُصُولِ عَلَى حِصَّتِهم

كَانَ الرِّجَالُ
يَعُودُونَ بَعْدَ انْفِضَاضِ الولِيمةِ
إلى زَوجَاتِهِمْ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمْ كَانَ يَغْشَى اِمْرَأَتَهُ
قَبْلَ الغَيْبُوبَةِ الأَخِيرةِ
وَهَكَذا كَانَ الجَمِيعُ فِي قَبيلَتِي
يَنامُونَ شَبْعانِينَ

ذَاتَ شَهْوةٍ حِيْنَ اِشْتدَّ الوطأ عليها
هَرَبَتْ الجَارِيَةُ مِنَ الشَّيْخِ وَمِنَ القَبيلةِ
هَامَتْ عَلَى خَيْبَتِها
لاذَتْ بالصَّحْراء
تَسْتَغِيثُ بِرَملِ الأَنْبياءِ

اِشْتدَّ المَرضُ بِالشَّيخِ

وُمُنذُ وَفَاةِ شَيخِ قَبِيلتِنا
كَمَدًا وغَمًّا عَلَى فِرَاقِها
يَنَامُ ذُكُورُ القَبِيلةِ جَائِعينَ
كُلَّ لَيلةٍ دُونَ طَعَام.

طَعْمُ الكَوثر

كُنَّا يَافِعِينَ مُشَاكِسِين
دَعتْنِي كَيْ نَلْعَب

قَالَتْ لِي :
اِخْطَفْ مِنِّي مَا يُخْطَف
سَرَقتُ قُبْلَةً وَلا أَطْيب

وَحِينَ أَطَلتُ التَّحْدِيقَ
قَالَتْ :
قَدْ بَرُدَتْ أَطْرَافِي
مِنِّي تَقَرَّب

كُنْتُ غِرًّا عُذْريًا
وَالبَرَاءةُ مِنِّي لَمْ تُسْلَب

جَذَبَتْني إِليها
أَوتِ الشِّفَاهُ للشِّفَاهِ
وَلَمْ يَبقَ بَيْنَ الصَّدرينِ
مَهْرَب

قَالَتْ : عَلَى رِسْلِكَ أَيُّهَا المجنون
عَلَى كَتِفِي هَذَا سَتَتَدَرَّب

قُلْتُ :
يَمُورُ بِي الهَيامُ
وَفَوقَ جَمْرِهِ أَتَقَلَّب

لَحْظةً أَرْهَقَتْني حَدَّ النَّشْوة

وبِتُ مِثْلَ الصَيَّادِ

مُتوثِبًا أَتَرَقَب

قَالَتْ :

إِنِّي أَسْتَعذِبُ فِيكَ أَرَقَ الهَوى

فَلا تَغْضَب

أَقْبَلتْ عَليَّ

وَسَقتْني مِنْ ثَغْرِها كَأسًا

فَطَاشَ عَقْلِي بِالخَمْرةِ

يَتَشَرَّب

قُلْتُ :

اِمْنَحِيني صَبَابَةً تَئِدُّ شَوقِي

قَلْبِي يَسْتَعِرُ وَيَتَعَذَّب

قَالَتْ :

يَا وَلِيفِي لِكُلِّ مَحْبُوبٍ

فِي القَلْبِ مُقَام

وَأَنْتَ مِنْ وَرِيدي أَقْرَب

فَرَاودَتْني عَنْ نَفِسها
وَأَبْحَرتْ فِي لُهَاثِي
كَالغَزَالِ الأَشْهَب

وَقَالَتْ :
اُقْطُفْني نَشْوةً هَادِرَة
قَدْ شَفَّ مِنكَ الهَوى قَلْبِي
اِعْصُرْني كَوثَرًا لا يَنْضَب

قُلْتُ وَقَدْ جَفَّ لُعَابي :
أَيْنَ كُنْتُ مِنْ هَذَا اللَعِب
طِبْتِ يَا مَحْبُوبَتِي
وَطَابَ المَلْعَب.

فَاكِهَةُ الماء

أَعْبُرُ مِنْ خَدٍّ إِلَى خَد
وَعَينَاكِ مِرْآتِي
تُمْطِرُنِي الأَهْدَابُ كُحْلاً
فَأَرْحَلُ فِي سَفَرِ الأَصَابِع
وَأَنْسَدِلُ فَوقَ العُنُقِ
قَصَائِدَ بِلا عُنْوان

أَيتُّها البَّاهِرة
لَيتَكِ تَسْتَطِيعينَ تَرْتِيبَ المَطَرِ
عَلَىَ جَسَدِكِ
كَيْ يَنْسَابَ عَلَى ظَمَأي
هَمْسًا وَزَنْبَقًا يَنْتَظِرُ العِنَاق
وَاِسْقِنِي مِنْ العَصِيرِ رُمَان

فِي هَذَا اللَّيلِ الخُرَافِيَ
بأيِّ صَمْتٍ أَهْمِسُ لَكِ
أَعِيدِي صَوتِي ظِلالاً
كَيْ أَتَمَدَّدَ مَطَراَ
عَلَى أَجْنحةِ الجَسَد
فَاقْطُفي مِنْ خَاصِرتِي
لِعُشْبِكِ شَذَى رَيحَان

فِي الشِّفَاهِ الكَرَزية
ضَعُفَتْ عَزِيمتي
وَتَاهَتْ السَّكِينةُ مِنِّي
هَذِهِ الشِّفَاهُ جِرَارٌ
مِنْ خَمْرِ العِنَب
وَالرِّيقُ عَسَلٌ لَوزي
كَأَنَّهُ شَهْدُ نِيسَان

لِمَواسِمِ التِّيهِ بَذرِ
شَهْوَةَ الوِّصَال
أَلقَى الغَيثَ بِزَهْرِ
فَوقَ شَجَرِ الخَطَايا
قَطَفتُ لِمَزَامِيري
فَاكِهَةَ المَاء
فَاشْتَعلَ البُسْتَان

قَطْفٌ لا حَصاد

كَيْفَ لَنَا أَنْ تُراوِدَ أَرْواحُنا نَبْضَها
حِينَ يَغْفُو الطَّيفُ النَّاعِمُ غَدًا
وحِينَ يَكُونُ القَمَرُ شَاهِدًا

كَيْفَ لَكِ أَنْ تَسْمعي النُّورَ
فِي قَلْبِي تَنَهُدًا
وَمِنْ أَيْنَ لِيَدَيكِ ذَاكَ السِّحْرُ
يَطْفُو عَليها تَوقِي
دُونَ خَدشٍ زَاهِدًا

كَيْفَ لِعَينيكِ أَنْ تُعَطِّلَ
كُلَّ المَواقِيت
وَتُغْرِي الهِدَايةَ

كَيْفَ لِطُهْرِكِ أَنْ
يَمْضغَ مُقْلتيَّ
لآتِيكِ بَيَاضًا
تَكُونِينَ بَعْدَ ثَلاثَةِ قُرُونٍ
زَنْبَقَةً لَمْ تَأْثَم
وَأَكُونُ بَعْدَ الخَطِيئَةِ
وَاسِعَ الصَّدرِ سَاجِدًا

كَيْفَ للرِّمْشِ
أَنْ يَملُكَ أَسْمَاءَ السَّمَرِ
وَأَنْ يُجَاهِرَ الثَّغْرَ بِطَعْمِ المَطَر
أَلْثُمُ فِي رَعْشِ الشَّوقِ
خَدَّ البَنَفْسَج
حِينَ تُقْبِلِينَ كَالوحي
فِي رَوضِ الشِّعْرِ
رُوحًا لا جَسَدًا

كَيْفَ للشِّفَاهِ أَنْ تُ
وَكَيْفَ يَرقُصُ الظِّل
يَتَخَطَّى حُدُودَ اللُّهَ
يَنْتَهِكُ الشَعَائِر
عَنْ الصَّدْرِ العَارِي
فَأخْطِفُ مِنْكِ مَا يُ
تَقُولِينَ : عَلَى رِسْلَ
اِقْطُفْ ماَ طَابَ لَكَ
لا تَحْصُدْ حَصْدًا

لُغَةُ الهوى

عَصَفَ اللّيلُ بِي خَمْرًا
كَالصَّمْتِ الرَّاسِي
فِي حَقَائِبِي
حِينَ عَلَّمتُها فُنُونَ الرِّمَاية
لَقَّنَتْنِي مَذَاهِبَ الجُحُودِ
وَمَقَامَاتِ الغِواية
أَحْيَا بِها وَأَنْعَم

وَحِينَ رَشَفتُ سَهْمَها
أَصَابَنِي فِي مَقْتَل
لَيتَها تُدْرِكُ
أَنَّ حُلْمِي غَفْوةُ خَطْو
عَلَى سَاعِدَيها
وَقُبْلَةُ مَبْسَم

وَأَنَّني أَبْتِسمُ وَحْدِي
حِينَ تَعْبُرُ النَّسْمَةُ بِطَيفِها
وَأَنَّي يَمَّمتُ شَطْرَها وَجْهِي
وَحَلَّلتُ بِهَواها أَلَمِي
وَأَنَّي فِي لَحْظِها مُغْرَم

وَأَنَّي بُعِثتُ لأُعِيدَ وَصْلَها
كَمَا وَرْدة اللهِ
عِنْدَ اِزْدِحَامِ الفُصُول
وَأَنَّ سَكَراتِ اللَّيلِ وَالنَّهَار
مَوصُولةٌ بِعَينيها
لَيتَها شَوقًا تُهْزَم

يَأسِرُنِي مِزَاجُها
كَالزَّعْفَرانِ الفَارِسي

تُتْقِنُ الأُنُوثةَ حَتَّى الثُّمَالة
فَهِي الفَاخِرة
وَأَنَّي فِي هَوَاهَا مَعْلَم
هِي لُغةُ الهَوى
طَابَتْ وَطَابَ المَعَجْم

هِي دَارُ عِشْقٍ
بِنُورِ الصَّبَاحِ تَرَبَّعَتْ
فَمَنْ لَهُ عَلَى الهَوى اِصْطِبَار
كُلُّ العَاشِقِينَ يَشْكُونَ
سَقَمُ الغَرَامِ لا دَواء لَهُ
فَلا تَسْألْ الرُّوحَ شِفَاءً
مِنْ عِشْقٍ لا يَرْحَم

-

ما اِسْتَطَعتُ صَهيلاً

مَلَكَتْني بِالعِشْقِ وَبَعْثَرَتْني
عَلَى أَرْصِفَةِ الهَوى
حِكَايةً يَكْتبُها المَطَر
فَمَا الذي أَقُولُهُ الآنَ
وَأَنَا المُتْعَبُ
لاِمْرَأَةٍ تُتْقِنُ الارْتِمَاءَ
عَلَى سَرِيرِ التُّفَاح
تَرسِمُ نَجْوى الأُنُوثةِ
مَوطِئًا للجُنُون
تُبْدِعُ تَنْسيقَ النَّوافِذَ
فِي خَرَابي الأَزَليّ
وَتَغْزِلُ مِنْ كَدَرِي
أَعْذَبَ الأَلْحَان

مَاذَا أَقُولُ
لِهَذِهِ المَرْأَةِ الطِّفْلَة
وَهِي تَنْحَتْ بعِنَاد
إن اِعْتَرَانِي الخَّواء
أَجْنحَةً جَدِيدةً للفَرَح
وَطُقُوسًا قَدِيمةً للإِثْم
وَإِنْ تَوارَى النَّدَى
فِي ظِلِّي
تُشْرِعُ بِلَونِها القَزَحي
دُرُوبًا مَخْفِيةً للرِّيَاح
وَاِخْضِرارِ مَدَاه
اِسْتِدارةُ العَينَين

مَا الذِي أَقُولُهُ
لِتِّلكَ الضَّفَائِرِ كَالثَّمَرِ الشَّهِي
وَرُمُوشٍ تُسَمِّرُ المَواقِيتَ

-

وَتُغْوي الهِّدَاية
يَسْتَوقِفُني الثَّغْرُ
كَأَنَّه عَصِيرٌ
فَاضَتْ بهِ السِّلالُ
يَغْسِلُ الذُّنُوبَ
وَصَبَاحاتٍ تُعَانِقُ لُهَاثِي
الُمْتَّدَ فِي شُموسِها
كَفَّيها غُصْنُ النَّهَار
أَصَابِعُها مُورِقةٌ نَاعِمَة
يَدٌ كَابْتِسَامةِ العِيد
إنْ أَنْهَكَني التَّعَب
وَرَاحَتيها كِالتِّرياقِ
إنْ غَرقَتْ جَوارِحي
فِي غَيبُوبةِ
الجَسَدِ الرَّيَّان

أُدِيرُ طَواحِينَ مَائِها
بعِظَامي
وَأُدَوِّنُ
عَلَى القَدِّ المَمْشُوقِ
فُتُوحَاتِيَ بِمِدادِ الشَّغَف
أُحَاصِرُها بِالبَّرقِ
أَقْيسُ عُبُورَها الضَّوئِي
بشِّقِ رَعْشَة
أُحْكِمُ الحِصَارَ
عَلَى الهِضَابِ والتِّلال
السُّهُولِ والوِّدْيان

أَجْذِبُها جَرْعَةً جَرْعَة
أَقْطُفُ عَنَاقِيدَ الوَله
تَنْتَفِضُ عَلَي

-

وَمَا أَنْ أَغْدو
طَوْعَ شَهْدِها
تَدْفَعُ لِي نَهْدَها الأَيْمَن
شَرَابًا
وَالأَيسَرَ وِسَادَة
وَقَبْلَ قِيامَةِ المَاءِ
الأَخِيرِ
أَعْشَقُ شَطْرَ المَسَافَةِ
الثّمْلَى
بَيْنَ صَدْرِي
وَالرِّمشِ النَشْوان

تَحطُّ عَلَى رُسْغِي
كَحَمَامةٍ
تَروِي آخِرَ غَيْبُوبةٍ
لِلسَّاقِية

تَمْنَحُني كُوَّةً
لِقُطوفِ الإِثْم
أَعْدو مُمْتَلِئًا بِهَا
وَالْمَاءُ فَضَاءٌ يَصْعدُ بِي
قَدْ أَسْلَمْتُ جَسَدِي
لِلدَّوارِ السَّاحِر
وَتَرَكْتُ رِياحَها
تُبَعْثِرُني كَالبُّرْكَان

هَذِه اللَّيلَةُ
أَشْرَعْتُ طُيورِي وَلَهْفَتي
وَقَلْبِي
وَكُنْتُ طَيِّعًا كَالْمَطَر
شَارِدًا كَالغُيوم
كُنْتُ أَشْدو
وَالْمَدَى لَهِيب

أَيَتُّها المَرْأةُ
هَذِهِ اللَّيلَةُ
أَعْدَدتُها لَكِ
مَا اِسْتَطَعْتُ صَهِيلاً
ثَمِلاً بِحُسْنِكِ
البَّاهِرِ الفَتَّان

مَاجْدُولين

اِسْمُها مَاجْدُولين
الزَّهْرُ يَمِدُّ عِطْرَهُ دَرْبًا لِخَطْوِها
مَا أَجْملُها تَاجُ اللَّيلِ ضِحْكَتُها
مِنْ نَوافِذِ الأَهْدَابِ يُطلُّ سِرُّها
سَقَتْني مِنْ رِيقِ ثَغْرِها
كَأسًا وَسَألتْ :
هَلْ أَثْمَلك ؟

الخَدُّ وَرْدُ الرُّمَانِ إذْ يُثْمِر
وَالَمبْسِمُ أُصْدقُ مِنْ أَنْ يُذْكَر
جَفْنَاها كَجَنَاحيِّ الطَّير
وَاحِدٌ أَمَامَ سِحرِ العُيونِ أَمِير
وَالثَّاني فِي سَهَرِ اللَّيالي
مَلِك

أَمِيرةٌ بِمَرْسُومٍ غَيْرَ مُعْلَن
فِي رَوضِها القَلْبُ لَهَا يُذْعِن
مَا بَيْنَ سَجْدَةِ الجَفْنِ وَقِيامِه
يُطِلُّ الحُسْنُ والدَّلالُ بِشَالِه
زَهَدْتُ دَهْري وَصُحْبَتي
كَيْ أَتَأمَلُكِ

هَيفَاءُ الخَاصِرة
تَتَغَنَّجُ كَقِطةٍ ثَائِرَة
مِنْ عُذُوبَتِها رُوحي لَها سَافِرة
كُنْتُ أَخْشَى الأَسْرَ
فَأَمْسَيتُ سَجِينَ العُيونَ الآسِرَة
فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَكِ

أُحِبُّكِ حَرْفًا ذَابَ فَوقَ صَبَابَتِه
مُدِّيْ كُفُوفَ الهَوى دُونَ مَهَابَتِه
لِجَمْرِ الشَّوقِ لَيلاً تَحلُو ثُمَالتُه
بِاللهِ جُودِي بِالذِي بَلَيتْني
أَرْدَانِي السَقَمُ وَبِتُّ أُرَتِّلُك

قَالَتْ : أَيُّهَا المَجْنُونُ فِي حُبْي
أَنْتَ فِي العَينَينِ كَالحَرْفِ فِي الكُتُب
فِيمَ يَا وَلِيفِي تُبْدي أَنَّاتِ الغَرَام
وَتَلِجُّ فِيمَنْ لامَ وَمَنِ المُلام
إِنِّي لأَعْجَبُ مِنْ سَائِل
يَطْلُبُ مَا مَلَك

مَطَرُ الأَهْداب

قَالَتْ :

مِنْ أَيْنَ يَنْسَدِلُ ذَاكَ العَتَمِ
عَلَىَ نَوافِذِ قَلْبِي
وَمِنْ أَيِّ شَوقٍ
يَتَسَّللُ هَذَا الحَنِينُ
كَعَصَافيرِ الأَنْهَارِ
فَوقَ أَغْصانِ المَاء

قُلْتُ :

نَبْضِي يَتَدَّفَقُ
بَتَلاتٍ عَلَى رَحِيقِ ضِفَافِكِ
لَكنِّي إِنْ لَمْ تَفِضْ ضُلُوعِي
زَهْرًا عَلَى أَوْرَاقِ قَلْبِكِ
طَيرًا بِلا جنَاح

قَالَتْ لِي :

لِمَاذَا يُحِبُّ الحُزْنُ السَّتَائرَ المُبَلَّلَة

حَدَّ المَطَرِ

وَلِمَاذَا تَرْمِيني الخُطَى

فَوقَ أَرْصِفَةِ التِّيه

كُلَّمَا أَوْغَلتُ أَبْحَثُ عَنكِ

فِي عُشْبِ وَرِيدي

قُلْتُ :

عَينَاكِ وَحْدَهما نَبْضُ خُطَاي...

فَلا تُبْحِري كَسفَرجلِ الحِكَايَاتِ

قَبْلَ الصَّبَاح

يَا وَردَةَ الخُبَّيزَةِ

أَيَتُّهَا المَرْأةُ الرَّحمَةُ

مَا زِلتُ أَرَى بُحُورَ وَجَهكِ تَرْحَلُ

وَأَنَا لا حُلْمَ لِي كَيْ أَنَامَ
لَكِنَّ أَزْهَاركِ غَافَلتْ رِمْشَ عَيني
فَكَمْ مِنَ الغِّنَاءِ يَكْفِي
كَيْ يُزْهِرَ الضَّجيجُ فَوْقَ يَديكِ...
وَيُسَافِرَ مِثْلَ الشِّرَاعِ
عَلَى أَوْرَاقِ الرِّياح

لِقَنواتِ الحُزْنِ أُغْنيةٌ يَا سَيدَتِي
تُلَمْلِمُ هَلْوسَاتِ الوَجَعِ
فِي أَقْبيةِ اللَّيلِ
نَثْرَتُ آخِرَ تَفَاصِيلِي
تَمَدَّدتُ قُرْبَ العَتْمِة
غَفَى الوطَن
تَنَهَّدتِ الغَجَرِيةُ قُرْبَ العَجُوز
تَسَلَّلَتِ رَائِحةُ دُمُوعِها
مِنْ خَلْفِ الوشَاح.

مَ ْفْتُونٌ حَدَّ الظَمأ

يَفِيضُ جَسَدُها رَغْبَةُ فِي الثَوب
فَتَبْسطُ شَهقَاتِها لي حَقْلاً
تَتَرَيَّثُ قَليلاً قَبْلَ الإِمْطَارِ
كَيْ تَكُونَ كَاِحْتِدَامِ الأَغْصَانِ بِالأَلْوان
تُنَادِيني لأَمْتَطِي الضَّفَائرَ الُمَتوثِّبةَ
كَمَرْكِبٍ أَمِيريٍّ مُبَلَل
لِتَنْهَضَ بَعْدَ النَّشْوةِ
فَرَسًا يَتُوهُ فِي صَوتِيَ
وَتَغْزِلَ مِنْ جَدِيلتِها
كُؤوسَ خَمْري

كَانتْ تَقْطُنُ فِي كَهفِ الهَوى
تُعَانِقُ سِيرةَ العُشَّاق
تَلْتَحِفُ حَصيرَ الغَرَامِ

وَفِي كَفِّها قَصِيدةُ مَاء
قَالَتْ :
صَبَاحُكَ يَمْتدُّ لِبَابِي
وَرْدًا وَضَوءا
فَلا تَدَعْ يَدِي
تَتَمدَّدُ عَلَى رَاحَتِها
لأَنْبُتَ شَهْقَةً فَوقَ غُيُومَك
كَيْ تَنْسَدِلَ وَلَهًا عَلَى مَطَرِي

يُسَافِرُ رَحِيلي صَوبَ اِمْرَأةٍ
كَيْ تُعَانِقَ مَرَافِئِي
أَجْنِحَةُ أَشْرِعَتِها
لِي دَهْشَةُ الوِّصَالِ
وَلَها مَطَرُ الطَرِيق
لَهَا مَا تَشَاءُ

مِنَ البَّيَاض
أَيَتُّهَا الطِّفْلَةُ
كَمْ أُحبُّكِ فَأَنْتِ جُنُونِي
نَامِي عَلَى خَدِّ كَفْي
لأُعَانِقَ رَائِحَتِكِ وَأَنَام
فَلا قُوةَ لِي عَلَى صَبْرِي

مَفْتُونٌ بكِ حَدَّ الظَمَأ
تَرْقُصِينَ كَغَجَريةٍ
بخَلاخِلَ مِنْ فَضَّةٍ وَغَنَج
وَأَنَا مِثْلُ بَخُورٍ
فِي طَاسَةِ عَجُوزٍ أَحْتَرِق
يَلْتَمِعُ فِي عَينَيكِ شَوقِي
فَتَمُدِّينَ يَاسَمِينُكِ
بُسْتانًا لِعَصَافِيري

يَا سَيدَتِي
أَدْعُوكِ هَذَا اللَّيلُ
إِلَى شُرْفَةِ قَلْبِي
كَيْ تَغْرَقِينَ فِي فَيضِ حُبْي
تَغْفِينَ كَيَاسَمِينةٍ عَلَى فِراشِ الهَوى
يَتَسَّلقُ صَوتُكِ صَوتِيَ
وَتَنْعَقِدُ أَنْفَاسُكِ كَحَبَّاتِ العَرَق
وَيُرْبِكُ جُمُوحُكِ خَطْوي
حِينَ تَفْرشِينَ رِمْشَكِ
لأَنْفَاسِي
وَتَتوارَى المَسَافَةُ
بَيْنَ ثَغْرِكِ وَصَدْرِي

مِنْ آياتِ هَذَا اللَّيلِ الدَّبق
لَهيبُ الوِّصَال

تَضَيقُ المَسَافاتُ

وَتَلْتَحمُ الهَمَسَاتُ

تَتوقَّدُ نَارُ العِشْق

وَيَجِنُّ الهَوى فِي

فَامْطِرِيني شَهَوةً

أُعَانِقُ رُضَابَكِ

كَيْ تَنْفُخي فِي جَ

مُقَامُ الاِ ْحتِراق

كَمَا أَنْتِ حُرُوفٌ
تَنْثُرُ الأَزَاهِيرُ
فِي الْمُقَامِ الْمُفْعَمِ بِالاِحْتِرَاق
يَسْتَعِيدُ سِرَّ التَّكْوِينِ
وَيَخْتَزِلُ شَهْوَةَ الوَقْتِ
مِنْ مَوقَدِ قَلْبِكِ

كَمَا أَنْتِ يَشُدُّنِي إِليكِ
بَيَاضٌ أَخْضَر
يَرْسِمُكِ دُرُوبًا
إِذْ عَبَرَ الهَوى يَومًا
وَأَوسَدَ الدَّائِرَةَ عَلَيكِ

كَبَقَايا اللَّيلِ تَأتِينَ
مَعْ بُزُوغِ الغَبَشِ
تَرْقُبينَ بَوْحَ الفَرَاشِاتِ
تَقْطفُ قُبْلةَ الفَجْرِ
تَتَهَجَأينَ حُرُوفَ التَعَبُّدِ
فِي جَسَدَي
لأَقْرَأَ وِرْدَ الصَّبَاح
عَلَى مَسْمَعَكِ

كَمَا المَوعَدِ تَاهَتْ
بهِ خَفَقَاتِي
أُحِبُّكِ زَنْبَقًا مُتَفَتِّحًا
أَقْتَفِي أَثَرَ الحُسْنِ
السَّارِحِ فِي الجَسَد

-

وَأَقْتَرُفُ القَمِيصَ المُبْتَلَ
عَلَى الورَقِ الزَّهْري
أَبْتَلِعُ الأَرَقَ الدَّامِي
وَالشَغَفَ المُثْمِرَ
عِنْدَ سُفُوحِ مَنْبَتِك

حَدَثَ هَذَا ذَاتَ عِطْرٍ
يَنْبُضُ خَارِج طَوعِي
أَدَّخِرُ لَكِ أَلفَ قَيسٍ
وَقُبْلَةٍ بَيضَاء
تَتَنَاسِلُ مَطَرًا مُحَلَّى
فَلا وَقْعَ لِخَافِقِي
إلا لَكِ.

نَفْحَةُ الروح

تُنَـــاغِينِي بِلُطْـــفٍ وَدَلَـــعٍ تَنْشَـــدُ الغَـــرَام
وَمَـــا كَـــانَ لِـــي فِـــي جِسْـــرِ العُشَّـــاقِ مُقَـــام
أَوْمَـــأتْ لِـــي بِـــرِمْشٍ أصَـــابَنِي بِسِـــقَام
مِـــنْ فَـــرطِ الفِتْنَـــةِ فِـــي ثَغْرِهـــا البَسَّـــام
يَكْتَمِـــلُ فِـــي حُسْـــنِها جَمَـــالٌ كَـــنَقْشِ الرُّخَـــام
لَكِـــن الـــنَّفْسُ عَلَـــى الحُـــبِّ آثَـــرَتِ الصِّـــيام
كَـــمْ دَاعَـــبَ بُسَـــاطُ وِصَـــالِها رَابِيـــةَ الأَحْـــلام
فَـــإنْ بِـــتُّ صَـــرِيعَ الهَـــوى فَمَـــنْ يَخْشَـــى المَـــلام
قَالَـــتْ: أَنَـــا الهَـــوى وَالفِتْنَـــةُ وَأَنَـــا لِلعِشْـــقِ عَـــلام
فَدَعْ عَنـــكَ خَـــوفَ الـــذُّنُوبِ فَـــاللهُ يَغْفِـــرُ الآثَـــام
إِنِيَ فِي حُبِكَ اُبْتليتُ فَـــلاتَسَـــلْ مَـــا فَعَلـــتْ الأَيَّـــام
وَوِصَـــالُكَ شِـــفَاءٌ وَأَولُ الـــدَّواءِ يَـــا طَبِـــيبِي وِئَـــام
سَـــلْ قَلْبِـــي قَـــدْ فَـــاضَ وَلَهًـــا مَـــعَ الأَعْـــوام
فَـــادنُ مِنِّـــي يَـــا خَلِيلِـــي وَكُـــنْ ذَا عَـــزْمٍ وَإِقْـــدَام

-

قُلْتُ: يَا نَفْحَةَ الرُّوحِ اِسْـــقِنِي الهَــوى سَـــقْيَ الكِـــرَام
فَـــلا صَـــوم عَـــنِ الـــرَّاحِ بَعْـــدَ اليَـــومِ وَلا فِطَـــام
فَسَكَبتْ الخَمْرَ قراحـــا وَمَـــدَّتْ لِـــي كَـــأسَ الهَيـــام
وَأَمْعَنَـــتْ فِـــي غِيِّهـــا بِغَـــنَجٍ يَقـــدُ نَـــارَ الضِّـــرَام
فَأَصْـــبَحَتُ مَخْمُـــورًا مَسْـــحُورًا أَتَعَثَّـــرُ بِـــالكَلام
وَتَاهَـــتِ القَـــوافِي وَأَوْهَـــنَ شَـــرَابُها مِنِّـــي العِظَـــام
لَمْلَمتُ زَفَرَاتِها أَتَقَلَّبُ بَـــيْنَ جَمْـــرِ النَّـــارِ والسَّـــلام
فقَالَتْ: طَالَ اِنْتِظَاري يَـــا مُنَـــايَ والفِكْـــرُ قَـــدْ هَـــام
أَنَـــا الصَّـــبَابَةُ فَـــاغْنَمْ خَصْـــبَ الشَّـــوقِ يَـــا هُمَـــام
قُلْـــتُ: جُـــودِي بِرِيـــقٍ وَلا تَبْخَلِـــي يَـــا مَـــرَام
فَاِشْتَعَلتِ اللَهْفَةُ وَصَارَ الضَّـــوءُ فِـــي العُيـــونِ ظَـــلام
وَاِرْتَمَينا عَلَى فِـــرَاشِ الهَـــوى مِثْـــلَ لَوحَـــةٍ وَرَسَّـــام

نُقْطَةُ ضوء

فِي رَبِيعٍ يَغْفُو
عَلَى تِلالِ العِشْق
تَأتِي مِنْ عَذَقِ النَّخْل
خَطُوها كَنَسِيمِ اللَّيل
رِقَّتُه
دَنَتْ تَسْدلُ
مِنْ أَجْنِحَةِ السَّوادِ
شَلالاً عَلَى أَكْتَافِها
تَبْتَسِمُ كَأنَّ البَيَاضَ
فِي مَبْسَمِها
... بَدَا فِي عَيْنايَ كَالسِحَر

أرَى ضَوءَ الخُدُودِ
كَالبَدْرِ إِنْ اِكْتَمَل

-

وَالرُّمُوشِ كَالسُيوفِ
تَلْمَعُ نِصالُها
فَيَخِرُّ مَنْ كَانَ
أَمْنَعُ مِنْ جَبَل
تَنْبُتُ الكُرُومُ
مِنْ رَاحَةِ كَفَيَّها
لَمْ تَكُنْ ظِلاً أَوْ حُلْمًا
بَلْ كَالنَّبْتِ الطَّاهرِ
جِذْرِهِ فِي الرُّوح
وَيَحْلُو لِنَاظِرِهِ
بِالغُصْنِ وَالثَّمَر

سَرَقَتْ مِنَ التُّفَاحِ
حَلاوتَهَ
تَتَمَايلُ وَالخَمَائِلُ
فِيها رَاقِصَة

لاحَتْ فَذَابَ الفُؤادُ
وَكَتَمتُ رَعْشَ الأَطْرَافِ
لَكِنَّ العَينُ فَضَّاحَة
فَحُسْنُها أَخَّاذ
هَادِرٌ بَحْرُهُ
وَمَا كُنْتُ سَبَّاحًا
لَكِنِّي لا أَخْشَى
العَومَ فِي الخَطَر

تُدرِكُ أَنِّي أَهواهَا
وَأَنِّي لَمْ أَزَلْ أُرَابِضُ
فِي رَوضِ هَواهَا مَثْواي
أَمَامَ بَابِ الغَيْثِ
دَعَتْني
أُشْرِعُ صَدْرِي الظَمْآنَ
لِلعُشْبِ أَرْتَشِفُ أَنْدَاءَ

-

القَطَراتِ تَتَوضَّأُ بِمَا سَالَ
مِنَ الرُّضَاب
مِنْ رَجْفِ الأَنْفَاس
نَعْصُرُ مِنَ الوَصْلِ خَمْرًا
وَالآَهَاتُ فِينا تَسْتَتِر

كَانَتْ كَمَا اِشْتَهَيتُ
قَمِيصًا للحُبِّ
أَتَّسَلقُ نَبِيذَها
أَسِيرُ عَلَى خَطِّ
كَفِّ المَنْبَت
أَتَسَلَّلُ إِلَى مَطْلَعِ الوَجْد
أُوقِدُ لِلعِشْقِ كَاسِاتِ
العِنَاقِ مِلأَ الجَسَد

أُلْمَلِمُ فِي وِصَالِها
عَذْبَ مَا يُغْرِينِي
يَمْتَزِجُ مَعْ ضُلُوعِي
أَرُومُ الثُّمَالَةَ
لَمْ نسْكَرْ
كَأَنَّها لَمْ تَرْتَوي
أَمْ كَأَنَّنِي أَحْتَضِر

كُلَّمَا لاحَتْ الرِّيحُ
تَجْذِبُنِي لِحِضْنِها
أَلْفِظُ النَفَسَ الأَخِير
يَتَسَامِقُ فِينا الهَوى
فَتَنْتفِضُ أَطْرَافُنا
فِي كُلِّ زَفْرَةٍ
مُهْجَةً تُضْنِينِي

كُنْتُ قَدْ بَذَرتُ
فِي هَواها شَوقِي
وَهَا أَنَا أَقْطُفُ اليومَ
هَذَا مَوسِمُ العَصَر

سَأَلَتْنِي كَيفَ تَحْتَمِلُ
أَذى فِراقِي ؟
قُلْتُ: قَد وَطَّنتُ
رُوحي فِي خُطَاكِ
يَا مُنيةَ الرُّوح
قَلْبِي بِهَجْرِكِ يَنْفَطِرُ

نَاشَدتُكِ الرَّحْمَنَ
أَنْ شَرِّعِي كَفَّيكِ
لِفُؤادٍ يَشْكُو وَارْحَمي

وَامْنَحِيهِ فِي البُعْدِ
وِصَالا
قَدْ كَانَ يَمْتَطِي
جُنْحَ الزَّهْر
وَاليَومُ فِي عِشْقِكِ
يَرْضَى بِالأَسْر

قَالَتْ :
أُحِبُّكَ يَا كُلَّ مَا كَانَ
وَكُلَّ مَا سَيَكُون
أَنْتَ مَنْ سَكَبَ
فِي عَيَنَيَّ السَّنَا
وَعِشْقِي لا يُدَارى
فَخُذْنِي نَشْوةً مَجْنُونَة
هَكذَا هِي
مَشِيئَةُ القَدَر.

هَلْ لِهَواكِ مُقْتَدر

رَمَتْنِي وَالفَخُّ أَنْشَبَ مِخْلَبًا
فَلَمْ تَرْحَمْ قَدَّ القَلبِ والفِكْرِ

قَاتِلِي : رِفْقًا بِثغْرِي
قَدْ أَضْنَاهُ مِنَ الرِّيقِ الشَّذَرَ

مُسَهِّدِي أَنْتَ فِي الهَوى
والرَّشْفُ رَهْنُ العَطَّار
لا رَهْنَ شَوكِ العِطْر

كَسَاهَا الحُسْنُ غَنَجًا
فَانْهَمرَ شَوقِي كَالمَطَر

مِنْ فَيضِ مَبْسَمِها
سَدَّدَتْ سِهَامَ النَّحْر

مُشْتَهَاةٌ أَذَاقَتْنِي الطَلا
فَاحْتَرتُ فِي طَعْمِ الثَّمَر
وَحِينَ أَبْدَتْ لِي
مِنَ الرُّمُوشِ السِّحْر
نَذَرتُ لَها قَلْبًا
يَرْقُصُ عَلَى الجَمْر
تُقَطِّرُ اللَّذَةَ العَمْياءَ
بنَقِيعِ الكَأسِ بِالمَكْر
إنْ لَمَحْتُها لَناديتُ
فِي ضَوءِ الفَجْر
يَا عِبَادَ اللهِ هَيَّا
لِصَلاةِ العَصْر

وَإِنِّي رُغْمَ سَوطِ الهَوى
وَعُمْقِ اِشْتِهَائِي
لله فِيمَا أَبْدَعَ أَشْكُو
حِيلَتِي وَضَعْفِي
وَأَتُوبُ فِي لَيلَةِ القَدْر

هَيَّأتُ لَكِ المَخاض

هُنَا تَرَكْتُكِ
وَهَيَّأتُ لَكِ المَخَاض
لَيسَ لِي سِوى عُصْفُورٍ
يُرَابِطُ عِنْدَ نَافِذَةِ المَطَر
وَقَلَقٍ مَعْقُوفِ القَافِيَة...
وُلِدتِ طَيرًا
فَكَيْفَ يَطْفُو عَلَى الزَبَد
وَالقَصَبُ جِهاتٌ فَارِغَة
وَالمَاءُ مَرَايا رَاحِلَة
هُنَا وَجَدتُكِ
يَرَقَةً سَائِغَةً للتَّحْلِيقِ
مِنْ كَرْمِ وَجَعي

فَرَاشَةٌ أَرَاهَا

تُلَمْلِمُ ضَوءَ السَّهرِ
تَخْفقُ بِأَجْنَحةٍ مِنْ سَحَابٍ
قَالَتْ : أُحِبُّكَ
وغَيَّبَها السَّفَرُ...
رُحْتُ أَرْوي قَصَائدَ العِنَاقِ
فِي مَوَاسمِ الجَفَافِ
وَعَيناي عَلَى المَطَرِ

مِثْلُ المَهَا تَأتِينَ
عَينَاكِ
شَمْسٌ تَرْقُصُ فِي الحُقُولِ
بَيضَاءُ مِثْلُ أَولِ الحُبِّ
رَقِيقَةٌ كَشَقِيقةِ نُعْمَانٍ وَاحِدةٍ...
بِأَصَابعِ قَدَميكِ الرَّاقِصةِ
مِثْلَ زَنْبقٍ فَوقَ الماءِ
وَأَنَا قَابِعٌ عِنْدَ قَلْبي

مِثْلُ لِصٍّ وَحِيدٍ
يَسْرَقُ مِنْ ضِفَافِكِ
رَائِحةَ الحُبِّ

بَعْدَ هِجْرَانٍ جَاءتْ
تَسْتَجْدِي الآَهَاتِ
نَظَرتْ إِلَى عَينيَّ وقَالَتْ:
مَرْكَبَانِ بِبَحْرٍ هَائِجٍ
يَخْتَصِرانِ المَسَافَات
عَدَدْتُكَ يَا وَلِيفِي أَلفَ مَرْةٍ
بِكُلِّ اللُغَاتِ
وَلَمْ أَعْثُرْ
عَلَى صَفْحَةِ قَلْبكِ
قُلْتُ: قَدْ كَانَ يَخْفقُ عِشْقًا
وَلِلهَوى كَمَا تَعْلَمِينَ خَفَقَات
لَكِنَّهُ إنْ فَارَقَ الحَبِيبَ
يَدْخُلُ لَيلَ السُّبَات

قَالَتْ: هَبْنِي بَعْضَ الغَرَام
الرُّوحُ تَهْلَكُ فِي جَفَاك
بأسَ قَيدُ الهَوى
لَو فَارَقَتْ دَرْبِي خُطَاك
قُلْتُ: حَقْلِي بَائِرٌ يَا مَحْبُوبِي
لَو لَمْ يَرسِمْ الفَرحَ
مَطَرُ عَينيك

سَأَلَتْنِي غَزَلاً رَقِيقَ الشِّعْرِ
وَغَفَتْ بِعُيونٍ مُكَحَلَّةٍ
لِتُطْعِمُنِي مِنْ شُرُودِها السِّحْرَ
لَمْلَمَتْ تَبَعْثُرِي فِي دَهْشَةٍ
وَأَوصَالِي بِلَهْفَةٍ تَنْتَظِر
قَالَتْ: مَا بَالُ القَافِية
أَهِيَ سَطْوَةُ الهَوى
قُلْتُ: أَلْتَمِسُ العُذْرَ

هَواكِ يَا شَقِيقَةَ المَها
كَمَوجِ البَحْرِ
لا شَبِيهَ لَهُ وَلَمْ يَعْهَدْهُ البَشَر

أَيْنَ أَنتِ ؟
أَبْحَثُ عنكِ بَيْنَ أَعْشَابِ البَحْر
أَخْرُجُ مِنْ جِلْدِي إِلَيكِ
وَلَمْ تَأتِ بَعدْ
مِثْلُ رِدَاءِ التَّعَبِ أُبْحِرُ
مِثْلُ عَصَافِيرِ الحِكَايات
وَأَكُونُ
فِي مَواسِمِ هَواكِ بَحَّارًا
لا الغَيْمُ مَلَّنِي ولا الحُقُولُ
حَتَّى أَصيرَ شِتَاءكِ
فَقَطْ كُونِي عَلَى أَطْرَافِ حُلْمِي
لِمَ مَا زِلتِ تُحَلِّقِين ؟

لا شِفَاءَ إلا بِعِشْقٍ يَقْتل

أَيَتُّهَا المُمْطِرةُ حُسْنًا
المَوشُومةُ بِقَلْبِي كَالظِّلِّ
أَعْبرُ مِنْ حَقْلٍ إِلَى حَقْل
فِي بَيَادرِ الأُنُوثةِ أَنْتِ الأُولى
عَينَاكِ سَوسَنتانِ كَشُهبٍ
تَغْفيانِ عَلَى جَدْول
وَالقَدُّ كَشَجَرِ الحُورِ
بَلْ أَطْول
وَالشَّعْرُ ضَفَائِرٌ وَجَدَائِل
وَسواقٍ مِنْ فَضَّة
عَلَى القَمِيصِ الشَّقِي تَنْسَدِلُ
وَالصَّدْرُ كَأسَانِ مِنْ الرَّاح
اِرْتَشِفُ مِنهُمَا مَا شِئْتَ

فَلَنْ تَشْمَل
وَالعُنقُ مُتَوقِّدٌ يَغَارُ مِنْهُ الذَّهَبُ
مِثْلَ جِيدِ الغَزَالِ وَأَجْمَل
وَالثَّغْرُ كَأَنَّه خَوابٍ مِنْ عَسَل
وَالشَّهْدُ مِنَ الأَنْفَاسِ يَخْجَل
الأَسْنَانُ يَاقُوتٌ مِنْ فَرْدُوسٍ
مُرَّصَعٍ بِالَمخْمَل
وَالرُّضَابُ يَا وَيلي خَمْرٌ مُعَتَّق
بِطَعْمِ الرُّمَّانِ مِنْه أَنْهَل
تَتَغَنَّج بِدَلالٍ فِي لَيلٍ الهَوى
وَالنَّفْسُ تَتُوقُ مِنْها
لِغَيثِ الوَصْل
يُسَلْطِنُ نَغَمَ الغَرَام
يَحْصدُ مِنِّي الآهَ وَيَغْزِل

تَتَأجَجُ حَلاوةُ العِشْق
نَلْتَحِفُ جُنُونَ الحُبِّ
وَنَمْتطي صَهوةَ الفَرَاشِ لِنَرْحَلَ
قُلْتُ: تَمَهلّي يَا وَلِيفةَ الرُّوحِ
صَارَتْ زَفَرَاتُ الهَيامِ تُجَلْجِل
قَالَتْ: لا أُطِيقُ صَبْرًا
الوِصَالُ بِشَرْعِ العُشَّاقِ مُحَلَّل
سَقَمُ الظَمَأ نَالَ مِني
حَتَّى عَافَتْ النَّفْسُ زَادًا
وَالجِسْمُ يَضْمُرُ وَيَنْحَل
اِسْقِنِي مِنْ تِرْياقِ الهَوى سَقيًا
فَلا شِفَاءَ إلا بِعِشْقٍ يِقْتُل

قَلْبٌ مُمْطر

أَبْصَرتُها أَعْذَبَ مِنْ حَبَّةِ التُّوت
غَيْدَاءَ يُغْويها لَهيبُ الهَوى
فَتَرْتَمي وَلَهًا بِنَارِ العِشْق
تَزْدَانُ بِالشَّهْوةِ اللَّذِيذة
فَيَبْتَدي مِنْها الشَّفَق
أَبْصَرتُها مِثْلَ تُفَّاحِ التِّلال
نَاعِمَةً سَاحِرَةً مَاطِرة
أَقْبَلتُ عَليها أُرَاوِدُها بِمَكْرٍ
أَعْبرُ مِنْ عِطْرِ الثَّوبِ
أُنَاوِرُ طَرْفَ الرِّمْشِ النَّاعِس
أُدَوِّنُ غَرَامِي مَقَامًا لَها
أُهَيِّئُ فِطْرَتِي لَكنَّني

-

كُلَّمَا أَيْقَنْتُ مَاءً

تَفِيضُ رَمَادًا أَضْلُعي

وَأَخْشَى إِذَا اِعْتَدتُ المَاءَ

أَمُوتُ مِنَ الظَمَأ

حِينَ نَامَ فِرَاشُ الهَوى
عَلَى أَضْلاعِ اِفْتِنَانِي
قَبْلَ أَنْ يَغْفُو صَخَبِي
وَتَقَلُّب الشَّوقِ بالأَجْفَان
أَقْبَلتْ بِأَقْرَاطٍ مِنْ غنَج
بِقَدٍّ مَمْشُوقٍ بَاهِرٍ رَيَّان
اِنْسَدَلَتْ فِي آخِرِ اللَّيلِ
مِثْلَ عَرُوسِ الحِكَاياتِ
وَالحُسْنُ مِنْها قَدْ بَان
وَهِيَ الوَسِيمةُ الهَيفَاء

حَوراءُ زَهْرَاءُ ظَرْفَاء
كَأَنَّها بِنْتُ مُلُوكِ الجَان
تَصْبو الرُّوحُ لَها
وَتَعْجزُ عَنْ مُفَارقتِها العَينَان
وَشَفَتاها الوَرْدِيَّةُ
تَذُوبانِ عَلَى
مُرْجَانِ الأَسْنَان
اِلْتَفتتْ لِي وَقَالَتْ:
أَمَا زِلتَ سَهْرَان ؟
قُلْتُ: أَتَفكَّرُ يَا حُوريتي
فِيمَا أَشْقَاني
وَأَنْتَظِرُ غَرَامَ النَّشْوَةِ الأَبَدية
اِبْتَسَمتْ لِي بِدَهَاءٍ وقَالَتْ:
يَا هَالِكًا
تَعَالَ نَبْحَثُ سَويةً

بَيْنَ كُتُبِ الهَوى

وَتَارِيخِ الحُبِّ

عَنْ عِشْقٍ غَير فَان

قُلْتُ: يَا وِدَادِي مَا الهَوى

إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ

طَيبٌ فَاخِرٌ كَالزَّعْفرَان

قَالَتْ: أُحِبُّكَ وَالجَسَدُ سَقِيم

لَيْسَ عَلَى القُلوبِ يَا نَدِيمي سُلْطَان

إِنِّي يَا وَلِيفي أَسْأَلُكَ عِشْقًا

يَتَلَذَّذُ بِنيرانِي

وَقَلْبٍ مِثْلَ غَيْمٍ مَاطِرٍ

لِيُزْهِرَ بُسْتَانِي

أَ◌ْسْتَ◌ْمْطِرُ هواها

عَشِقتُها وَشَوقي خَفَقَات
خَفْقٌ أَعْذَبُ مِنَ النَّسيمِ
كَأَنِّي أَسْتَمْطِرُ هَواها
مِنْ غُيومِ الجَفَاءِ تَرَانيم
أَغْفُو وَيَظَلُّ تَوْقي مُسْتيقظًا
وَلِلقَلْبِ مِنْهُ لَحْنٌ وَتَقَاسِيم
تُعَاهِدُني عَلَى الوِصَالِ
ثُمَّ تَنْكُثُ وعُودَها
مِثْلَ مِيثاقِ اللَّئِيم
وَأُقْسِمُ عَلَى هَجْرِها
ثُمَّ أَحْنثُ بِيمِيني
كَعَاشِقٍ مُحِبٍّ كَرِيم
هَذَا حَالي مَعَها لا يَزَالُ

كَمَنْ يَنْتَظِرُ نَعِيمًا
وَحَالُها مَعي إِقْدَامٌ وَانْدِفَاع
ثُمَّ إِحْجَامٌ وَنُكُوصٌ وَتَعَبٌ مُسْتَديم
يَا أَهْلَ الغَرَامِ اِشْهَدُوا
أَنِّي طَالِبٌ وِصَالِها فَتُومِئُ كَمَلاكٍ رَحِيم
النَّفْسُ بِحُسْنِها تَعَلَّقَتْ
وَالرُّوحُ تَشْتَاقُ للنَدِيم
عَادَتْ تَقُولُ: اِصْبِرْ عَلَى مُرِّ الهَوى
كَأَنَّها تَعْبثُ بِالعَاشِقِ السَّقِيم
مَا ضَرُّها لَو مَنَحَتْني صَبَابَةً
تُشْفِي اِشْتِياقي وَالوَجْدَ الجَسِيم
يَا وَلِيفِي إِنِّي فِي هَواكِ شَقِّيٌ
لا حَيًّا وَلا مَيتًا وَلا رَمِيم
اقْتُلِيني مَرْةً وَاحِدَةً فَإِنِّي وَاللهِ
أَمُوتُ وَأَحْيا كَأَهلِ الجَحِيم

-

حَالُ المُبْتَلى بِالهوى

مِثْلمَا يَأتِي اللَّيلُ خِلْسَة
يُدَاهِمُني حُبُّها وَيَتَمَدَّد
هِيَ حَالُ المُبْتَلَى بِالهَوى
لِقَيدِ الوِدَادِ وَأَسْرِ الحُسْن
طَواعِيةٌ يَا وَيلي سَائِرٌ
أَنْهَكَني حُبُّها وَتَاهتْ أَطْرَافي
فِي دُروبِ الفِرَاقِ
وَبتُّ مِنَ الهَوى أُعَاني وَيْلاتِي
وَمِنْ حِكَاياتِ العُشَّاقِ ضَاجِر
ضَاقَتِ الرُّؤى بِخَاطِري لِبِعَادِها
يَمْضغُني الجَفَاء كُلَّ لَيلٍ
تَاهَتِ القَوافِي وَالفِكْرُ حَائِر

يَعْتَصِرُنِي الغَرَامُ وَلا أَرْتَوي
النَّفْسُ مُتَّقِدةٌ بِكُؤوسِ التَّعَب
وَالقَلْبُ يَا حَسْرَتِي
لا هُو غَافِلٌ وَلا هُو صَابِر
تُدْرِكُ أَنِّي أَهْواهَا
وَأَمِدُّ الشِّرَاعَ لِمَرَاكِبِ الوَصْل
فِي بَحْرِ الشَّغَفِ الهَادِرِ
أَوْفَدتُ لَها فِي الهَوى مِرَسَالاً
أَنْ تَرْفُقَ بِقَلْبي فَصَدَّتْه
قَالَتْ: لِي أَبٌّ غَائِر
قُلْتُ: يَا مَلِيحَةً أَنَا صَعْبُ المَرَاس
أَطْلُبُ دُونَ العِشْقِ هَلاكًا
لَكِنَّ الحَظَّ كَمَا تَرينَ عَاثِر
صَاحَتْ: أَيَا كَبِدي
أَخَافُ عَليكَ بَطْشَ أَهْلِي

لِي خَمْسَةُ إِخْوةٌ غِلاظٌ
وَأبٌّ خَشِنٌ بِسَيفٍ بَاتِر
قُلْتُ: لا أَجْزعَ فِي هَواكِ أَحدا
لِعْشِقِي تَارِيخٌ فِي مَيادِينِ الوَّغَى
لِلهَيَامِ رِمَاحٌ طَاعِنَة
وَقَلْبِي لا يَخْشَى الكَواسِر
قَالَتْ: النَّاسُ تَرَانا
قُلْتُ: لِلبَشَرِ فِيمَا يَعْتَقِدونَ مَذَاهِب
لِكُلِّ مُحِبٍّ فِي الغَرَامِ طَرِيقَة
وَمَنْهَجِي بِشَرْعِ الهَوى
لِمَنْ يَلُوم دَاحِر
سَألتْنِي وَهِيَ تَتوثَّب
أَلا خَطَايا فِي العِشْق ؟
أَلا يَقْتِرفُ العُشَّاقُ الذُنُوب ؟

قُلْتُ: يَا عُصْفُورَ رُوحي
لا تَقْنُطِي مِنْ رَحْمَةِ الخَالِقِ
إنَّ اللهَ رَحِيمٌ وَغَافِر
أَضْنَتْها الحُجْةُ وَأَعْياهَا الجِدَال
فَقَالَتْ كَمَنْ اِنْشَرح:
يَا وَلِيفِي إِذَا مَا حَلَّتْ العَتْمَةُ
وَهَجَعَ العِبَادُ فِي اللَّيلِ السَّامِر
تَفَقَّدْ يَا مَحْبُوبي رَوْضي
أَسْقِط عَلَيَّ بِتُفَّاحِ الهَوى
كَسُقُوطِ النَّدَى لَيلاً
وَلا تَخْشَى فِي وِصَالي شَيَئًا
فَلا رَادِعَ وَلا مَانِعَ لَنَا وَلا زَاجِر

في سَفْرِ الغَرام

مِثْلَمَا الرَّوابِي الرَّاحِلَة
تَشْتَاقُ مِزْمَارَ الرَّاعِي
وَرَائِحةَ المَطَر

الرُّوحُ تَشْكُو جَفَاءَها
هَبْني فِي الفِرَاقِ يَا وَلِيفِي وِصَالا
وَدَعْ غَمَائِمَ حُسْنِكِ تَنْهَمِر

النَّفْسُ لِكَأسِ الهَوى ظَمِئتْ
القَلْبُ فِي كَمَدٍ يَتَلَظَّى
وَالجَسَدُ النَّحِيلُ يَحْتَضِر

لا تُبَدِّدي العُمْرَ القَصِيرَ شِقَاقًا
هِيَ سَاعَاتٌ لِلعُشَّاقِ مَعْدُودَة
يَحْلُو بِلَحْظِها الهَيامُ وُالسَّمْر

أَمْطِري شَهْدًا ذَائِبًا
يُشْفِي السِّقَامَ وَالعِللَ
يُسْقِيني كَأسَ الهَوى
ويُذْهِبُ مِنِّي السَّمْعَ وَالبَصَر

قَدْ نَذَرتُ لِغَرَامِكِ أَشْواقِي
اِقْطُفِي حِمَمَ أَنْفَاسِي
بتُّ فِي هَواكِ هَيْمَانًا
أَرَى نُجُومَ اللَّيلِ بِشَمْسِ الظُهْر

دَعِ القُلوبَ تَأوي لِلقُلُوبِ
فَلَيسَ لِلهَوى سَبِيلٌ لِلخَلاصِ
سِوى وِصَالٍ حُلوٍ لَذِيذٍ
كَأَنَّهُ شَرَابُ كُرُومٍ مِنَ الكُوثَر

جُودِي بِرُّضَابٍ مُعَتَّقٍ
طَعْمُهُ مِثْلُ الشَّهْدِ

يَفِيضُ مِنْ نَغَمِ الثَّغْر

فَالشِّفَاهُ تَشْتَهي رُطَبًا مِنْ مَنْبَعِهِ
وَزُلالُ القُبَلِ أَطْيَبهُ المُخَمَّر

قَدْ طَالَتْ مَواسِمُ اِنْتِظَاري
وَمَا زِلْتُ فِي سِجْنِ الهَيَامِ مُقَيَدًا
لا أَنَا طَلِيقٌ وَلا أَنَا فِي الأَسْر

لا تَلُومِي فِي الهَوى مُتَيَّمًا
تَاهَ فِي سَفَرِ الغَرام
صَرَعَهُ الحُبُّ وَاِنْسَابَ مِنْهُ العُمْر

أَقْبلي بِفِطْرتكِ تُحيينَ شَقِيًا
أَوْ اِقْتُلِيني بِسَيفِ الحُسْنِ
أَطْيبُ المَوتِ إِنْ كَانَ العِشْقُ سَبَبه
وَمَاتَ الحَبِيبُ مِنْ هَيامِهِ بِالخِنْجَر

-

يَطِيبُ مَعها الهوى

يَصْبو الفُؤادُ إِلَى غَيْدَاءٍ فَاتِنَة
دُونَهَا القَلْبُ صَحَراءٌ بِلا ظِلال
أَمِيلُ لَها يَجْذِبُنِي عَذْبُ المَبْسَم
لا لَومًا وَعِتَابًا بِعِشْقِها وَلا إِبْطَال
قَدْ خَالَطَتْ مِنِّي الرُّوحُ هَواها
هِيَ لَعَمْري خُلِقَتْ لِلعِشْقِ وَالدَّلال
يَقُولُونَ: النَّفْسُ تَعْشَقُ لأجْلِ الهَوى
لَكِنَّ لِهَواهَا عِنْدي أَلْوانٌ وَأَشْكَال
يَخْبُو لَهِيبُهُ بِالجَفَاءِ وَالهَجْرِ
وَيَسْتَبِيحُ العُقُولُ بِالوِصَالِ إِذْهَال
أَضْحَى قَلْبِي أَسِيرَ أَضْلاعِهِا
أَنَا سَجِينُها تُكَبِّلُني أَهْدَابُها بِالأَغْلال

أُجَدِّلُ مِنْ آهَاتِها حُرُوفًا لِلقَوافِي
وَأَخُطُّ مِنْ حُسْنِها لِلعَذْبِ أَمْثَال
مَلِيحَةٌ كَأَنَّها مَلاكٌ يَتَصاعَدُ نُورًا
عَينانِ بِغَمْزَتينِ تَخْتَصِرانِ الأَقْوال
نَاعِمَةٌ قُطُوفُها مِثْلَ الكُرُومِ رَائِحتُها
يَطِيبُ مَعَها الهَوى بِكُلِّ الأَحْوال
تَرْقُصُ قَصِيدَتِي إِنْ اِبْتَسمَ ثَغْرُهَا
حِينَ تَتَمَايلُ لا كَلامَ وَلا جِدَال
تَصُبُّ خُوخُها فِي كُؤوسِ سُهْدِي
وَتَتَمَخْترُ قُرْبَ أَوْصَالي كَالغَزَال
أَطَالتْ هَجْرَهَا وَأَقْعَدَنِي ثُقْلُ الجَفَاء
صِرْتُ أَتَضَورُ شَوقًا وَالنَّفْسُ بِاعْتِلال
يَا قَاتِلي فِي الغَرامِ بِسَهْمِ الهَوى
جَمْرُ الشَّوقِ لِوَصْلِكَ يَقُدُّ بِاشْتِعَال

لَيْتَ البُسَاطَ يَشْدُنِي حَيثُ تَكُونِي
لِتَأوي إِلَيَّ وَيَسُرُّنِي مِنكِ مَنَال
أَتَعَمَّدُ كَطَيرٍ فِي نَهْرِ هَواكِ
وَأَتَمَايلُ سُكْرًا وَالآهَاتُ تَنْهَال

بِسجْنِ هَواكِ أَنا أَ ْخْتال

لأَنَّهَا تَرْتَجِي مِنْ قَوْسِي وَتَرا
اِقْتَرَبَتْ مِنِّي بشَوقِها تَتَعَثَّرُ وقَالَتْ:
مَا بِكَ يَا مَحْبُوبِي دَائِمَ التِّرْحَالِ
تَطُوفُ بِمَيادِينِ الهَوى
تَسْكُبُ أَنْفَاسَكَ بِكُؤوسِ خُطَاك
أَلا تَخْشَى دِنو الآَجَال ؟

أَجَبْتُ وَقَدْ أَثْمَلَني رِمْشُها
وَتُهْتُ فِي نَواعِيرِ عَينيها
يَكْفِيني هِجْرانًا مِنْ قَلْبٍ مُحَال

رَابَطْتُ فِي جِسْرِ العُشَّاقِ دَهْرًا
لَمْ تَحْصدْ آهَاتِي سِوى الرِّمَال

سَلْ قَلْبِي الوَلْهَانَ أَضْنَاهُ الضَّيْمُ
يَشْكُو الكَدَرَ فِي قُرْبِك

وَفِرَاقُك لا يُخْمِدُ جَمْرَ الاِشْتِعَال

صِرْتُ أَتَضوّرُ لَهَفَةَ إِليك
لا تَلُمْنِي فلا صَبْرَ لِي
قَدْ جَفَّ المِدَادُ لِفَرْطِ السُّؤال

رَقَّ قَلْبُها اِبْتَسمتْ وقَالَتْ:
لا تَسَلْني فَقَلْبي قُدَّ مِنَ الأَلَم
هَواكَ يَا وَلِيفي فِطْرَتِيَ الأُولى
إِنِّي أُحِبُّكَ وَاللهِ حُبَّ الزُّلال

النَّفْسُ قَدْ تَهْلَكُ فِي جَفَاك
فَخُذْ قَلْبي يُدَاعِبُ قَلْبَك
إِنِّي أَعْشَقُك بِكُلِّ الأَحْوال

عَلِمْني سِحْرَ الحُبِّ وَالهَوى
دَعْ شَفَتيكَ فِي كَرْمِ رُضَابِي
وَاقْطُفْ مِنْها مَا شِئتَ فِي الحَال

قَيدني يَا قَاتِلي بِعِطْرِك
ثُمَّ أَمْطِرنِي زَفَراتِ شَوقٍ
وَلا تَحرِمْني لَذْةَ السُّؤال

كَمْ طَالَ لَيْلِي وَمَقَتَ السَّهَر
لا تُعْرِضْ وَلا تَقْطَعْ حَبْلَ الوِدَاد
يَشُدُني لَكَ الهَوى إِدْبَارًا وَإِقْبَال

رَقَّ قَلْبِي وَتَاقَ إِليها، فَقُلتُ:
أَيَا أَمِيرتي مُدّي عُشبَكِ لِمَنْبَتِي
أَيْنَ مِنْ الحُوريات تِلكَ الخِصَال

قَدْ أَخْلَصتُ لَكَ العِشْقَ وَفِيًا
وَصَادَنِي سَهْمُ الغَرَامِ حِيْنَ رَمَيتهِ
كَمَا يُصِيبُ الصَيادُ الشَاطِرُ الغَزَال

قُلْتُ: عَاهِدِيني أَلاّ يَجفُّ نَبْعُ الهَوى
قَالَتْ: سَيظَلُّ حُبُّكَ بِقَلْبِي مَوشُومًا
أُعَاهِدُكَ بِالإِخْلاصِ وَصِدْقِ المَقَال

ثَملتُ وَطَابَ لِي عَذْبُ الكَلام
وَقُلتُ: كَمْ يَأبَى قَلْبِي الأَسْر
أَمَّا بِسِجْنِ هَواكَ فَأَنَا أَخْتَال
حَاصَرَتْنِي بِاللَّذَائِذِ وَهِي تَتَنَّهَد
جَذَبَتْنِي هَائِمَةً تَجُودُ بِرِيقِها:
أَيَا وَلِيفِي إِنِّي أَتُوقُ لِلوِصَال
حُكْمُ الهَوى قَاطِعٌ هُنَا فَعَّال
فَلا اِسْتِئنَافَ وَلا نِقَاشَ وَجِدَال

تَ◌ْطوي شَوقها اِ◌ْحْتِسَابا

أَدْمَنتُ فِي عَينيكِ وَجْهَ الهَوى
يَا اِمْرَأةً عَلَّمَتْني سِحْرَ الغَرَام
غَرَسَتْ تُفَاحتَها فِي وَرِيدي
مِثْلَمَا فِي الرَّمْلِ تَنْغِرِسُ الأَزْهَار

غَفَتْ أَنْفَاسُكِ تَتوسَّدُ زَفَرَاتِيَ
يَشُدُّني نَبْضِي إِليكِ مِثْلَ غَجَرِيٍّ
هَوى قَلْبُهُ وَارْتَعَشَتْ جَوارِحُهُ
فَأَثْمَلَ لَيلَ العُشَّاقِ بِالأَشْعَار

قَدَري أَنْ أَهْواكَ يَا فُؤادِي
تَرْقُصُ الأَغْصَانُ لِوَرْدِ الخُدُود
يَتَوسَّدُ رِمْشُكِ شَهْوَةَ الضَّوءِ
وَسَطْوةُ العَينينِ لَذَّةٌ لِلنُّظَّار

الجَدَائِلُ اللَّيْلَكِيةُ كَأَنَّها سَوسَنٌ
فَوقَ كَتِفِ اللَّيلِ قَدْ نَمَا
أَلْقَتْ السَلامَ وَالثَّغْرُ يَدْعُوني
أَقْدِمْ لا تَتَرَدَّدْ وَكُنْ كَالمِغْوار

جَذَبْتُها مَفْتُونًا لِرِحَابي عَلَى مَهْل
سَفَحتُ قَمِيصِي لَهَا جِسْرًا
أَنَا العَاشِقُ المُبْتَهِلُ المُمْتدُّ شَوقًا
بَيْنَ الرِّمْشِ وَالشِّفَاهِ كُنْتُ أَحْتَار

نَامَتْ بَيْنَ ضُلُوعي تَجُرُّ ثَوبَها
فَاتِنةً هَيمَانةً مِثْلَ لَوزةٍ شَارِدةٍ
كَانَتْ تَطْوي شَوقَها اِحْتِسَابًا
بِرِياضِ الهَوى وَأَنْهَكَها الاِنْتِظَار

تَشُدُّني إِليها البَّسْمَةُ الخَجْلى
وَالعَينانِ مِثْلُ النَّشْوَةِ المَجْنُونةِ

تَرْقُبُ بِشَوْقِها دُرُوبَ العِشْق
تَرْتَجي لأَشْرِعةِ الهَوى الإِبْحَار

أَصْبَحتُ سَجِينًا وَرِمْشُها السَجَّان
وَذَنْبِي أَنِّي عَشِقْتُ الشِّفَاهَ الكَرَزية
وَرَشَفْتُ رُضَابًا مُسْكِرًا حَتَّى بِتُّ
أَرَى شَمْسًا تُعَانِقُ قَمَرًا فِي النَّهَار

يَا رَبَّ المَاءِ المَولُودَ فِي عَتَمِ الجَفَاف
اِسْقِ عَاشِقًا أَضْنَاهُ الحَبِيبُ وَالهَجْر
لا تَلُمْني فِي الغَرَامِ فَذُنُوبُ العُشَّاقِ
وَالتَائِهينَ فِي الهَوى يَعْفُو عَنْها الغَفَّار

أَصَابني مِنْ فِتْنَتها سَهْمٌ

عَلَى قَدْرِ الاِشْتِهَاءِ تُقْبِلُ عَليَّ
فِي هَدْأةِ اللَّيلِ تَجُودُ بِفِتْنتِها
تَتَمَخْترُ كَأمِيرةٍ بِزيِّها الأَخْضَر

مَلِيحَةُ العَينينِ مِثْلُ الوُدْيانِ
تَتَمَايلُ بِثَوبٍ ضَيقٍ مُزَركَش
يُظْهِرُ مِنْ قَدِّها كُلَّ مَا هُو مُدَوَّر

تُرَاقِصُ الأَرْضَ مَغْرُورةً بِحُسْنِها
تُحَلِّقُ مِنْ رُكْنٍ إِلَى رُكْنٍ تَبْتَسِمُ
كَأَنَّها فَرَاشَةٌ بِالأَزْهَارِ تَتزَنَّر

فَقُلْتُ: تَرَفَّقِي بِمَنْ حَولَكِ يَا جَمِيلةٌ
يَتَألَّقُ حُسْنُكِ مِثْلُ الوَرْدِ البَرِّي
أَصَابَنِي مِنْ فِتْنَتِك سَهْمٌ وَخَنْجَر

أَنْتِ فِي مُعْجَمِ الغِوايةِ أَيقُونة
عَينَاكِ وَاسِعةٌ سَاحِرةُ الطَرْفِ
وَبِرِمْشِكِ يَحْتَارُ القَلْبُ وَيَتَعَثَّر

أَتَأمَّلُ ثَغْرَها كَمَنْ شَاقَّهُ العَطَشُ
وَتَجَرَّعَ رُضَابًا حُلْوًا لَذِيذا
يَا عَذْبَ مَبْسَمِها أَطْيَبُ مِنَ العَنْبَر

كَأَنَّها تُفاحَةٌ يَانعةٌ خُدُودُها
وَالنُهودُ جِرَارُ خَمْرٍ إنْ تَذَوقْتَهُ
لا تَدْري حَيًّا كُنْتَ أَمْ تَحْتَضِر

أَمَّا شَعْرها كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيلِ
يَمْتَدُّ وِسَادةً لِرَأسِي مِثْلَ الرَّغْوة
وَوَجهي فِيهِ يَذُوبُ وَيَتَبَخَّر

تَسْحَرُنِي تَفَاصِيلُ أُنُوثِتِها الصَّاخِبة
تَنْسَدِلُ عَلَيَّ مِثْلَ طُوفَانٍ يُعَاصِفُني
تُنَاغِيني بِدَلَعٍ حَتَّى وَلَعِي تَفَجَّر

تَلاشَى عَزْمِي وَصِرتُ فِي ضَعْفٍ
تَدَاخَلَتْ ضُلُوعي فِيمَا بَيْنَها
وَفِطْرَتِي طَاشَتْ تَوَقَّدَتْ تَتَسَعَّر

سَألتُها وِصَالاً ، تَمَنَّعَتْ بِغَنَجٍ وقَالَتْ:
نَبْعِي عَلَيكَ يَا وَلِيفي مَمْنُوع
مِثْلُكَ كَثيرٌ يَطْلبُ وَيَتَحَسَّر

قُلْتُ: إِنِّي فِي حُسْنِكِ هَائِمٌ
كُلُّ أَطْرَافِي تُوصِّلُني إِلَيكِ
وَالنَّفْسُ تَشْتَهي غَرَامًا عَذْبًا يَنْهَمِر

قَالَتْ: اِبْتَعِدْ وَامْضِي فِي سَبِيلِكَ
فَقَلْبِي لا يَهْوى سِوى الأُمَرَاء
حَتَّى يَتدَلَّلَ فِي بَلاطِهم وَيَتَأمَّر

أَمَّا حَالُكَ يَا وَيْلِي مِثْلُ الرَّاعي
نَهَارًا مَعَ الأَغْنَامِ يَحْلُمُ بِالزِبْدة
تَكْبُرُ الأَحْلامُ وَالجِرَارُ لا تَكْبُر

قُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا خَطْبُ الجَمِيلاتِ
نَميلُ إِليهنَّ مَفْتُونينَ بالأُنُوثةِ
وَلا نَفْهَمُ طَلاسِمُهنَّ فَهِي لا تُفَسَّر

وَرُغْمَ جَفَائِها فِي الهَوى فَإِنِّي
أَهْواهَا وَسَهمُها أَصَابَنِي فِي مَقْتَل
أَمُوتُ لأَجْلِها شَوقًا أَوْ كَالقُرْبَانِ يُنْحَر

فَأَطْيَبُ المَوتِ بِهَواها عِشْقًا
وَكَيفَ لِمِثْلي بَعْدَ الغَرَامِ أَنْ يَحْيا
أَوْ يَصْحُو وَكُرُومُ حُبِّها تَتَخَمَّر

اِبْتَعَدتُ أَشْكُو للعُشَّاقِ جُحُودَها
قُلْتُ لَهَا: تَرَيَّثي مَعْ قَلْبِي الُمحِّبِ
لا تَقْتُليه وَتَعْذِليه فِي العِشْقِ أَكْثَر

قَالَتْ: وَاللهِ إِنِّي أُحِبُّكَ يَا وَلِيفِي
لَكِنَّني أُحِبُّ الرَّخَاءَ أَكْثَر

المؤلف فِي سطور

- كاتب وشاعر دانمركي من أصل فلسطيني
- حاصل على ماجستير في الإعلام
- عضو اتحاد الصحفيين الدنمركيين
- عضو الإتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين
- عضو إتحاد كتاب الإنترنت العرب
- عمل سابقًا فِي تلفزيون كوبنهاجن وفي راديو منظمة إدفاد الدولية لمكافحة التمييز العنصري
- يعمل حاليًا باحثًا فِي قضايا اللجوء فِي الصحافة الاستقصائية.

- الإصدارات:

- ثرثرة فِي كانون: قصائد. الدار البيضاء 8002
- خلف البياض: قصائد. القاهرة 8002
- أطياف تراوغ الظمأ: قصائد. شمس للنشر والإعلام، القاهرة

8006

- امرأة من زعفران: قصائد. شمس للنشر والإعلام، القاهرة

8007 البريد الإلكتروني : salam5353@hotmail.com

المحتويات

